وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جـــامعة الشـــاذلي بن جـــديد– الطارف-

كلـــية العـــلوم الاجـــتماعية والإنســـانية

قســـم عـلم الاجتماع

الموضوع:

التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص : علم الاجتماع الإعلام و الاتصال

من إعداد الطالبة:

وناس أسماء

إشراف الأستاذ:

د/تريكي حسان

لجنة المناقشة

اسم و لقب الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	الصفة
شرفة إلياس	أستاذ محاضر أ	رئيسا
تريكي حسان	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
ساسي سفيان	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

شكـــــــــــــر وتقديـــــــــــــــــر

قال الله تعالى: " قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العلية الحكيم"

نشكر الله ونحمده الذي يسر لنا دربنا لإتمام مشوارنا الدراسي فنعم بالله.

يطيب لنا أن نتقدم بعظيم الشرف والشكر للأستاذ المشرف تريكي حسان على كل المجهودات المبذولة من طرفه من أجل إتمام هذا العمل فشكرا وألف شكر أستاذي الفاضل.

الإهـــــــــــداء

قال الله تعالى "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أهدي ثمرة جهد السنين إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت من أجلي الليالي وتربعت في عرشها وكانت منبعا للحنان والأمان " امـــــــــــــــــي الحـــــــبيبة **حليمة** "

إلى من علمني أن الحياة شموخ وتحدي، أخذ وعطاء، عمل وإرادة، وكان قدوتي طيلة مشواري الدراسي " أبـــــــــي الغـــــــــــالي **أحمد** "

إلى من قاسمتني حلوى الحياة ومرها إلى أمي الثانية " أختي العزيزة **أمال** "

إلى برعمي الصغير وسر بسمتي وسعادتي " **سلسبيل** "

إلى سندي في هذا الكون " إخوتي الأعزاء "

إلى كل رفقاء دربي في مشواري "الدراسي و الجامعي".

إلى كل طاقم إذاعة الطارف الجهوية وخاصة "ربيع تحري".

إلى كل أفراد مديرية الأمن الوطني الجزائري وخاصة "عبد المالك بوجمعة".

ولا ننسى بالذكر جميع أساتذة و طلاب جامعة الشاذلي بن جديد وكل دفعة تخرج **2018**

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

الفهرس

إهداء

الشكر

ملخص الدراسة

المقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفهمي للدراسة

أولا: الإطار المفهمي

1- الإشكالية 06

2- أسباب اختيار الموضوع.....08

3- أهمية الدراسة.....08

4- أهداف الدراسة.....09

5- تحديد مفاهيم الدراسة.....09

6- الدراسات السابقة.....13

7- المقاربات النظرية للدراسة.....18

ثانيا: الإطار المنهجي

1- المنهج المستخدم.....21

2-أدوات جمع البيانات.....23

3- مجالات الدراسة 26

4- عينة الدراسة.....28

الفصل الثاني: مدخل نظري للإعلام وحوادث المرور

تمهيد.....34

1- التغطية الإعلامية.....35

2-أنواع التغطية الإعلامية.....36

3- أنواع وسائل الإعلام.....37

4- وظائف وسائل الإعلام.....40

5- دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع.....41

6- تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.....43

7- أهمية وسائل الإعلام في الحد من حوادث المرور.....44

ثانيا: حوادث المرور

1 - لمحة عن حوادث المرور.....45

2- أنواع حوادث المرور.....46

3-الآثار الناجمة عن حوادث المرور.....47

4- العناصر المؤثرة في حوادث المرور.....47

5- طرق وأساليب الوقاية من حوادث المرور.....48

6- تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور.....49

7- ظاهرة حوادث المرور في الجزائر.....49

خلاصة.....53

الفصل الثالث: التوعية المرورية من خلال وسائل الإعلام

تمهيد.....56

أولا: التوعية المرورية

1- أهم مظاهر التوعية في المجتمع.....57

2- أهداف التوعية المرورية.....57

3- خصائص التوعية المرورية.....59

4- مكونات عملية التوعية المرورية.....60

5- أساليب التوعية المرورية.....63

6- تطبيق أساليب التوعية المرورية.....63

7- الجهات ذات العلاقة بالتوعية المرورية في الجزائر.....65

8- الدور الذي تلعبه التربية في التقليل من حوادث المرور.....68

ثانيا: تناول ظاهرة حوادث المرور من خلال وسائل الإعلام

1- عبر الصحافة.....69

2- عبر الصحف والمجلات.....70

3- عبر الإذاعة.....71

4- عبر التلفاز.....72

خلاصة.....76

الفصل الرابع:عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها

1- تمهيد.....79

1- عرض البيانات تحليلها وتفسيرها.....80

2- النتائج العامة للدراسة.....104

الخاتمة.....109

قائمة المصادر والمراجع.....113

الملاحق

الملخص:

تعتبر مشكلة حوادث المرور في الجزائر من أكبر المشكلات التي تعيق حياة الفرد والمجتمع بل وتهددها بالموت، حيث ظلت هذه الظاهرة مصدر قلق كافة أفراد المجتمع وهذا لما تخلفه من أثار نفسية واجتماعية ومادية، هذا ما أستدعى وسائل الإعلام بالعمل على مواجهتها بالعمل على توعية وتحسيس المواطنين من خلال الحملات التحسيسة والتوعوية ، وكذالك من خلال الأخبار والإحصائيات المتعلقة بحوادث المرور المتناولة عبر جل وسائل الإعلام المختلفة، ولمعرفة كل هذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بطريقة المسح الجزئي، بالاضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة و الملاحظة و الاستمارة، حيث تم إجراء دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، بالاضافة إلى الاستعانة بإذاعة الطارف الجهوية من اجل إعطاء قيمة اكبر للبحث، حيث تم توزيع الاستمارة على طلبة قسم علم الاجتماع، وقد انتهت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن هناك متابعة قوية لدى الطلبة الجامعيين للرسائل الإعلامية الخاصة بحوادث المرور لاسيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع تحقيقها أثر إيجابي على السلامة المرورية، كذلك بأن التغطية الإعلامية لحوادث المرور تساهم في تحقيق السلامة المرورية لدى الطلبة الجامعيين ونشر الثقافة المرورية، كذلك بأن التغطية الإعلامية بقدر ما لها دور إيجابي في توعية الجمهور لها كذلك أثر غير مرغوب فيه يتمثل في نشر الشعور بعدم الأمان لدى الجمهور.

Summary:

The problem of traffic accidents in Algeria is one of the biggest problems that theats individuals and societies life;it has considred as a souce of concern for all menbers of societ because of its psgchological; social; and material couseqeos.

As a result of this the media should fight this problem thought aworeness eampaigms and statistics that is related to traffic accidents which are propagated though the vorious media.

To know all of this;we relied on the descreptive method in addiltion thedata collection tools which are; interview; observation; and questionnaire; theg were conducted in el chadli ben djedid universiter and the regional radio of taref in order to get the needed data.

قائمة الجداول:

الرقم	عنـــــــــــــــــــــــــــــــوان الجـــــــــــــــــــــــــــــــدول	الصفحة
1	عدد الإصابات الجسمية جراء حوادث المرور خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017	50
2	عدد قتلى حوادث المرور خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017	51
3	عدد جرحى حوادث المرور خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017	52
4	توزيع العينة حسب السن	80
5	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	81
6	توزيع العينة حسب الأصل الجغرافي	82
7	يوضح متابعة أفراد العينة للمواضيع المتعلقة بحوادث المرور	82
8	يوضح الوسيلة التي من خلالها يتابع المبحوثين الأخبار المتعلقة بحوادث المرور	83
9	يوضح اهتمام المبحوثين بموضوع السلامة المرورية عبر وسائل الإعلام	84
10	يوضح مساهمة الحصص والإعلانات الخاصة بحوادث المرور في توعية الجمهور	85
11	يوضح مدى مصادفة الإعلانات الخاصة بالسلامة المرورية لجمهور المبحوثين	85
12	يوضح رأي المبحوثين في الإعلانات الخاصة بالتوعية المرورية	86
13	يوضح رأي المبحوثين في الصور التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول حوادث المرور	87
14	يوضح موقف المبحوثين من دور الرسائل القصيرة SMS في التوعية المرورية	88
15	يوضح الانتباه من طرف المبحوثين عند سماع برامج التوعية المرورية	89
16	يوضح تناول موضوع حوادث المرور على مستوى وسائل الإعلام	90

17	يوضح ما يلفت المبحوثين عند متابعتهم لوسائل الإعلام في تغطيتها لظاهرة حوادث المرور	91
18	يوضح مشاركة المبحوثين في الحصص المباشرة حول السلامة المرورية	92
19	يوضح دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بالقوانين والتنظيمات الخاصة بحوادث المرور	93
20	يوضح متابعة المبحوثين للفواصل الأعلامية التي تقدمها وسائل الأعلام الخاصة بالتوعية المرورية	94
21	يوضح رأي المبحوثين في مدى مساهمة الحملات التوعوية و التحسيسية المقدمة من طرف وسائل الإعلام في التوعية من مخاطر حوادث المرور	95
22	يوضح مدى وعي المبحوثين بحجم المخاطر المرورية	96
23	يوضح دور ماتقدمه وسائل الاعلام في تحقيق السلامة المرورية	97
24	يوضح مساهمة وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة حوادث المرور	98
25	يوضح تناول الأعلام لظاهرة حوادث المرور في الجزائر ومساهمته في نشر الوعي لدى أفراد المجتمع	99
26	يوضح الأمر الذي تحدثه وسائل الإعلام عند تناولها لموضوع حوادث المرور	100
27	يوضح الشعور الذي ينتاب المبحوثين عند رؤيتهم للأشلاء والدماء وحطام المركبات	101
28	يوضح رأى المبحوثين في الأساليب و الوسائل الأكثر فعالية في توعية الأفراد من مخاطر حوادث المرور	102

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت أجهزة الاتصال في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العلم قرية صغيرة يتعايش أفرادها بكل سهولة وصارت قوة الدول لا تقاس فقد بإيديولوجيتها السياسية، ومواردها المادية و البشرية بل كذالك بتحكمها في وسائل وتكنولوجيا الاتصال ذالك أنه تكاد تجمع العديد من الدراسات على أن العالم يعيش اليوم ما يسمى بثورة تكنولوجيا الاتصال والإعلام وهي ثورة تتجسد في وفرة قنوات الاتصال ووسائله، إضافة إلى تنوع الرسائل الاتصالية وأشكالها، والقوي هنا هو من يتحكم في الوسيلة اتجاها وتصنيعا والرسالة من حيث قوتها وتأثيرها على الرأي العام المحلي والعالمي، كما أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم، خاصة في ظل العولمة الاتصالية وما تتميز به من زخم في البث الإذاعي والتلفزيوني، واستعمال واسع للانترنت....، وهو ما ساهم في انهيار البعد الزماني والمكاني بين الحضارات والثقافات والأمم بحيث صار العالم وكأنه قرية صغيرة إن لم نقل بيت صغير، إذ ازدادت التفاعلات بين الأفكار والمعلومات بشكل سريع، فصار الكل يعرف ما يدور لدى الآخرين مهما كانت المسافات والأزمنة.

حيث أن تعقد الحياة المعاصرة وتسارع وتيرة التحولات والتطورات فيها أدى إلى بروز العديد من المشكلات والآفات الاجتماعية و الاقتصادية السياسية، ومن ابرز هذه المشكلات ظاهرة حوادث المرور التي أصبحت من أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة وبالرغم من أن هذه المشكلة بدأت مع اختراع السيارة في نهاية القرن الماضي، إلا أنها برزت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ولعل هذه المشكلة من أبرز المشكلات التي تعيق التطور والتنمية في المجتمعات لما يترتب عنها من خسائر بشرية ومادية، وتتضح هذه المشكلة بشكل حاد وملموس في البلدان النامية أو ما تسمى ببلدان العالم الثالث، فكل من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي يؤكد أن

حوادث الطرق هي من ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بالنسبة لسكان العالم، والجزائر من بين الدول العربية التي لازلت تعاني من هذه الظاهرة بشكل رهيب، وهذا ما دفعنا للقيام بدراسة حول التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين، وهذا لمعرفة أهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة.

وقد تم تقسيم دراستنا إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

تم تخصيص **الفصل الأول** للإطار المنهجي و المفهمي للدراسة، حيث تم التطرق في الإطار المفهمي إلى: مشكلة الدراسة وصياغتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، ثم المقاربات النظرية للدراسة، أما بالنسبة للإطار المنهجي فقد تم التطرق إلى: المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، ثم العينة.

وفي **الفصل الثاني** فقد جاء تحت عنوان الإعلام المدخل النظري لحوادث المرور حيث حاولنا الإلمام بمختلف جوانب هذا الفصل ابتداء بالأعلام، أنواعه، وظائفه،أهميته، التغطية الإعلامية وأنواعها، وصولا إلى حوادث المرور حيث تم التطرق إلى لمحة عن حوادث المرور، ، الآثار الناجمة عن الحوادث،العناصر المؤثرة في حوادث المرور، أهم الطرق والأساليب للوقاية من حوادث المرور، تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور ثم ظاهرة حوادث المرور في الجزائر.

أما في **الفصل الثالث** فقد حاولت إبراز أهم مظاهر التوعية من خلال وسائل الإعلام وقد تم التطرق إلى: أهم مظاهر التوعية في المجتمع، أهداف وخصائص ومكونات عملية التوعية المرورية، أهم أساليب التوعية، تطبيق أساليب التوعية المرورية في الجزائر، ثم إلى الدور الذي تلعبه التربية في التقليل من حوادث المرور، بعد ذالك تم التطرق إلى تناول ظاهرة حوادث المرور من خلال: الصحافة، الصحف والمجلات، الإذاعة، التلفزة.

يليه **الفصل الرابع** الذي يتناول الجانب الميداني للدراسة حيث تم فيه معالجة البيانات الميدانية من

خلال عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها، ثم عرض النتائج العامة. وقد سعى الجانب إلى معالجة هذه الظاهرة من خلال الإلمام بمختلف عناصرها.

الفصل الأول

الإطار المفهمي والمنهجي

الفصــل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفهمي للدراسة.

أولا: الإطار المفهمي :

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربات النظرية للدراسة

ثانيا: الإطار المنهجي:

1- المنهج المستخدم

2-أدوات جمع البيانات

3- مجالات الدراسة

4- عينة الدراسة

1- الإشكالية:

تعتبر حوادث المرور من ابرز وأخطر المشكلات المعاصرة التي تعيق التطور و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمعات، لأنها تستهدف الإنسان إما بالموت أو بالعجز الدائم أو بإصابة تعيقه عن تقديم الخدمات لفترة من الزمن، مما يترتب عن ذالك خسائر بشرية واقتصادية. وفي هذا المجال صنفت منظمة الصحة العالمية (OMS) حوادث السير كسبب من بين أسباب الوفيات العشرة الأكثر شيوعا في العالم واحتلت هذه المعضلة الرتبة الأولى لدى وفيات الشباب ذوي الأعمار 25-35 سنة وأصبحت بذالك من بين اكبر التحديات.

إن هذه الظاهرة أصبحت تشهد تصاعد، وتنامي مخيف خلال العشرة سنوات الماضية مما أضحت تشكل هاجسا لدى الأفراد و الحكومات على حد سواء، و الجزائر من بين الدول التي شهدت في الاونة الأخيرة ارتفاعا في حوادث المرور، وفي ظل هذا الوضع يستلزم على كل الفاعلين والجهات المعنية من درك وشرطة وحماية مدنية معالجة هذه الظاهرة و إيجاد حلول سريعة بالاضافة إلى وسائل الإعلام التي تعد من أهم الوسائل للتوعية خاصة في عصر الصوت والصورة، فالإعلام بوسائله المقروءة و المسموعة و المرئية أصبح الوسيلة الأكثر تأثيرا وحضورا لدى الجمهور حتى انه أصبح يتحمل المسؤولية الكبرى كغيره من الجهات في معالجة أية مشكلة أو الإشارة إلى أي خطأ أو تقصير إما سلبية أو ايجابيا يعكس نتائجها على كافة شرائح المجتمع وتؤثر فيهم.

إن ما يميز الإعلام قدرته على الوصول إلى جميع شرائح المجتمع على عكس بعض الجهات التي تصل إلى شريحة معينة دون أخرى وهذا طبعا حسب اختصاصه، فهو يصل برسائله إلى إدارات المرور و العاملين في مجال الصحة و المعلمين و الطلاب و الآباء و الأمهات و المنظمات و الشركات و المؤسسات و رجال الدين و القادة والمسؤولين و أصحاب القرار و صناع الرأي ويمكنه أن يحفز هؤلاء ويشجعهم من خلال آلية حرفية ذات مستوى عال على الاهتمام

بقضية الوقاية من حوادث المرور.

إن الدور الذي يقوم به الإعلام قد لا يكون كافيا لتغيير سلوك سيئ أو عادة قديمة أو ضارة مع انه بإمكانه أن يلقي الضوء عليها ولكن دوره لا يمكن أن ينجز إلا إذا تعاونت معه كافة الجهات المعنية.

وتسعى المجتمعات الحديثة على تنمية الشعور بالامن و الأمان لدى أفرادها، حيث أصبح الشعور بالأمان مؤشرا أساسيا للسعادة (تصريح مؤشر السعادة العالمي) ومؤشر لجاذبية الاستثمار و مؤشر لقياس التنافسية وجاذبية المدن وعامل محفز على الجذب السياحي.....

الشعور بالأمان من الأمور الهامة لأي شخص ليستطيع العمل و الإنتاج والقيام بمسؤولياته بالشكل الصحيح، في المقابل فقدان الأمان من المشاعر التي تنتاب الإنسان ويهدف هذا الشعور لتوليد من فقدان التوازن للجسم و العقل نتيجة القلق و الشعور بالخطر و التهديد.

انطلاقا من ذلك فان التغطية الإعلامية لحوادث المرور من شانها تعزيز الشعور بعدم الأمان لدى الأفراد وما يصاحبه من أثار نفسية واجتماعية وخيمة.

في المقابل التغطية الإعلامية لحوادث المرور لها دور تحسيسي توعوي للوقاية من الحوادث من خلال صور الجثث و السيارات المحطمة و عدد القتلى المرتفع والجرحى.

انطلاقا من هذا ارتأينا القيام بدراسة ميدانية على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد حول موضوع التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.

ومن هذا المنطلق وبناءا على ما سبق نطرح التساؤل التالي:

ما مدى تأثير التغطية الإعلامية لحوادث المرور في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

1- ماهو واقع التغطية الإعلامية لحوادث المرور للطلبة الجامعين؟.

2- ما مدى فعالية التغطية الإعلامية في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين ؟.

3- ماهو الأثر الذي تخلفه التغطية الإعلامية لحوادث المرور لدى الطلبة الجامعيين ؟.

2- أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع البحث له أسباب موضوعية و أخرى ذاتية زادت من دافعيتها لدراسة الموضوع وأهمها:

- الفضول الشخصي لمعرفة مدى مساهمة وسائل الإعلام في التوعية المرورية لدى الطالب الجامعي.

- الاقتراب من الموضوع محل الدراسة و دراسته دراسة علمية و دقيقة، كما إن له أهمية خاصة في المساهمة والتقليل من حوادث المرور.

- أهمية دراسة مدى فاعلية برامج التوعية المنتهجة من طرف السلطات العامة في مواجهة تنامي ظاهرة حوادث المرور.

- إبراز أهمية الشعور بالأمان بالنسبة للأفراد و المجتمعات وأخذها بعين الاعتبار في توعية الأفراد.

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل مؤشراتها و متغيراتها تحديدا دقيقا، كما تبرز أهمية الدراسة كذالك من خلال معرفة قيمتها العلمية و العملية ولكل متغير من متغيراتها و ذالك لأنها تعالج وتربط متغيرين هامين جدا أولها التغطية الإعلامية لحوادث المرور و الثاني التوعية المرورية لحوادث المرور.

حيث تبرز الأهمية العلمية في نسق طبيعة التناول الإعلامي لحوادث المرور.

أما الأهمية التطبيقية هي أن الدراسة لها دور مباشر في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين

من خلال:

- اثر التناول الإعلامي لحوادث المرور في تنامي الشعور بعدم الأمان لدى الطلبة الجامعيين.
- اثر التناول الإعلامي في التربية و التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.
- التعرف على ظاهرة حوادث المرور في الجزائر.
- توجيه اهتمام القائمين على برامج التوعية المرورية بأهمية الآثار النفسية للتغطية الإعلامية لحوادث المرور وبالتالي زيادة فعالية البرامج المعدة لتوعية المواطنين.
- تفعيل برامج التوعية المرورية في ضوء رؤية علمية تأخذ بمعنى الاعتبار مختلف الأبعاد العلمية.

4- أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو: الرغبة في التعرف على اثر التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين، و أهداف فرعية وهي:

- التعرف على دور التغطية الإعلامية لحوادث المرور في التوعية المرورية.
- الكشف على اثر التناول الإعلامي لحوادث المرور في تنامي الشعور بعدم الأمان.
- معرفة خصائص و طبيعة التناول الإعلامي لحوادث المرور.
- كشف مختلف انعكاسات التناول الإعلامي لحوادث المرور على الطلبة الجامعيين.

5- تحديد المفاهيم:

5-1/ مفهوم الإعلام:- الإعلام هو الوسيلة الرئيسية التي تقوم على الاتصال بين البشر، ومن خلال أهداف محددة مسبقا، توضع بواسطة تخطيط متقن، بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد، أو داخل منطقة محددة، من خلال عدد من الوسائل، مثل:

– الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع.

– الترفيه وإشباع الرغبات في فهم ما يحيط بالإنسان من ظواهر.

– هو العلم والتعليم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالا واسعا بأنباء جنسه.

– إدراك ما يترتب على عملية الاتصال هذه من أثر، ردود فعل.

– وما يترتب بهذا الاتصال، من ظروف زمنية، ومكانية، ونوعية، وما شابه ذالك.

– ويعرفه آخر بأنه عبارة عن استقصاء الأنباء الآنية، ومعالجتها، ونشرها على الجمهور، وبالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة، إلا أن الإنترنت بدأت تظهر نفسها وبدأت تظهر.[1]

– الإعلام بأنه التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات و المبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.

– الإعلام هو نقل خبر حديث فعلا، وتوظيفه لخدمة جهة من خلال تحليله بما يتناسب وتوجيهات تلك الجهة أو إضافة أحداث وشخصيات غير واقعية للخبر أو إظهاره في توقيت معين أو إظهاره مع خبر أو مجموعة أخبار لفرض نتيجة تحليلية لاشعورية على المتلقي، وهذه الصورة موجودة في كثير من وسائل الإعلام الحديثة بصورة ملفتة للنظر.[2]

– يعرفه إبراهيم إمام بأنه: نشر الحقائق و الأخبار والأفكار و الأراء بوسائل الإعلام المختلفة.

أما الدكتور عمار نجيب فيعرفه على انه: كل نقل للمعلومات و المعارف و الثقافات الفكرية و السلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات وسائل الإعلام و النشر الظاهرة و المعنوية ذات

---

[1]–عامر إبراهيم قندلجي، الإعلام الالكتروني(ELECTRONIC MEDIA)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص ص 67،68

[2]– مرشد عبد صافي: الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017، ص 08

الشخصية الحقيقية و الاعتبارية بقصد التأثير سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها.[1]

التعريف الإجرائي: انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تعريف الإعلام بأنه نشر للوقائع و الحقائق وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق و الأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة عن القضايا و المشكلات.

2-5/ مفهوم حوادث المرور:

عرفه قاموس ويبستر الانجليزي بأنه أي حدوث عرضي أو غير متوقع، وهذا يعني عدم القدرة على التصدي لهذا الحادث وإيجاد حل له لان المفاجئة اجل لايمكن تلاشيه، أما البعض الأخر يرى أن حوادث المرور هي التي ينجم عنها الكثير من الإصابات و الوفيات للأفراد أو تلف للممتلكات العامة و الخاصة وأن هذه الحوادث هي احد أبعاد المشكلة المرورية التي هي مجموعة التصرفات و السلوكيات الشاذة من بعض أفراد المجتمع و التي يفرضها المجتمع، ويعمل على التخلص من هذه السلوكيات.[2]

أما المنظمة الأوربية للأمم المتحدة فتعرفه على أنه: الاصطدام الذي يقع بطريق عام مفتوح للمرور ينتج عنه إصابة شخص أو أشخاص أو وفاتهم، ويشترك فيه على الأقل عربة في حالة نقل ويشمل

[1]–محمد محمود سفر: الإعلام موقف، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1982، ص ص21 22.

[2]–دردیش احمد: أسباب حوادث المرور في الجزائر وطرق الوقاية منها، حوليات جامعة الجزائر1، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 30، الجزء الثاني، ص ص177،178.

هذا التعريف الاصطدام بين العربات و المترجلين والعربات والحيوانات و الحواجز، إضافة إلى الحوادث الخاصة بالعربة لوحدها كالانقلاب وغيره.[1]

المفهوم الإجرائي: انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تعريف الحادث على أنه الفعل الخاطئ الذي يصدر بدون سابق إنذار، قد ينجم عنه ضرر معنوي مثل الوفيات، الجروح، إعاقات أو ضرر مادي تلف المركبة أثناء حركتها على الطريق العام.

3-5/ مفهوم الوعي:

عرف علماء النفس الوعي على انه شعور الفرد وإدراكه لذاته وأحواله وأفعاله إدراكا مباشرا، فالوعي أساس كل المعرفة وهو مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته و للعالم الخارجي و الاستجابة لها.

فالوعي في علم النفس يعني: الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان، فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيئ فالإدراك هو معرفة الشيئ.

أما علماء الاجتماع : يعرفونه على انه إدراك الفرد لذاته باعتباره عضو في جماعة معينة، ويصفونه أيضا انه محصلة معرفة و إلمام كل جماعة بالقضايا الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية على المستوى المحلي و الوطني.[2]

المفهوم الإجرائي : انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تعريف الوعي المروري هو يقضة الفرد ومعرفته المادية و المعنوية و الحسية بكل ما يتعلق بالمرور بما في ذالك الأنظمة والقواعد و القوانين وهذا الوعي لا يأتي من فراغ بل ناتج عن عدة تجارب و معارف يكتسبها الفرد من خلال

[1]-محمد حسين العجمي عيسى: السلامة المرورية :الواقع والتطلعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات و البحوث، الرياض، 2008، ص 15

[2]- الهاشمي بوزيد بوطالب: فعالية حملات التوعية المرورية(التعليم والسلامة المرورية)ج.2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2009، ص 617

المشاركة الاجتماعية ويختلف مستوى المعرفة من مجتمع إلى أخر كل حسب ثقافته ووفقا لمعطيات الواقع المروري.

6- الدراسات السابقة: تعرف الدراسات السابقة على أنها تلك البحوث التي يتم إنجازها حول مشكلة أو موضوع معين الجاري إنجازها والتي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، حيث طرقنا في دراستنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة موضحة كالتالي:

6-1/الدراسة الأولى:

الدراسة للباحثة تباني عبير تحت عنوان "الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر"[1]، هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، ركزت الدراسة على معرفة مدى فعالية الحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية المقدمة من طرف الإذاعة ، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا النوع من الحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية وعلى مدى تعرض جمهور السائقين وتذكيرهم لمحتوياتهم, كذالك معرفة أراء السائقين لمحتوى هذه الحملات وفي أساليبها الإذاعية ، أما من الناحية المنهجية استخدمت اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وذلك للإجابة على خمسة أنواع من المعلومات عن المبحوثين : حقائق ، إدراك ، أراء ، اتجاهات ، تقارير سلوكية ، وهذا للإجابة على تساؤل الدراسة، أما الأدوات المستعملة في الدراسة فهي : البيانات الثانوية وهي البيانات السابق تجميعها وتسجيلها ، و البيانات الأولية التي تتمثل في الملاحظة و استمارة و الاستبيان.

---

[1]- تباني عبير: الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012،2011

توصلت هذه الدراسة إلى انه انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية ومن كون فعالية الرسالة الإعلامية تتوقف على عاملين هما : إمكانية التعرض والعائد المحتمل من هذا التعرض – هذا العائد – الذي يمثل في غالبية الأحيان الهدف النهائي لأغلب الحملات الإعلامية الخاصة بالحوادث المرورية وهو التأثير على الاتجاهات والسلوك سواء بالتعديل أو التغيير.

توصلت الدراسة إلى أن الحملات الإعلامية المذاعة سنة 2010 والخاصة بالتوعية المرورية و المتزامنة ودخول قانون المرور الجديد سنة 2010 حيز التنفيذ لم تحقق درجة عالية من الفعالية.

التعقيب على الدراسة :

تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى موضوع الحملات الأعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية ، ولهذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها مست جمهور السائقين وتذكيرها بمحتوياتها ، وهذا أمر ضروري لزيادة الوعي لدى السائقين وتدريب العنصر البشري من اجل مواجهة مثل هذه الأخطار التي أصبحت تهدد حياتهم ، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في نوع مجتمع الدراسة حيث اعتمدت الباحثة على جمهور السائقين بينما اعتمدنا نحن على الطلبة الجامعيين.

2-6/الدراسة الثانية :

الدراسة بعنوان "دور الإعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر (مقارنة بين المناطق الريفية و الحضرية)"[1] من إعداد الباحثة بن عباس فتيحة ، ركزت أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة في بلادنا وهي حوادث المرور ولاقت النظر لخطورتها التي تزداد يوم بعد يوم وخاصة الاعلامين لتنظيم إعلام هادف يتكفل بتنظيم

[1]– بن عباس فتيحة: دور الإعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر, مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كية العلوم السياسية والأعلام، فرع علوم واتصال، جامعة الجزائر 03، 2011 2012

سريان جيد وصارم للمادة الإعلامية الموضوعة أمام الجمهور المستقبل لها،اهتمت الدراسة ب :

– فهم الإطار العام لحوادث المرور في المناطق الريفية و الحضرية الجزائرية.

– إظهار دور العناصر القانونية المستعملة للحد من الظاهرة والإستراتيجية المطبقة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على لغة الأرقام والدلالة الإحصائية في إطار وصفي و استطلاعي لظاهرة حوادث المرور بالمقارنة بين المناطق الريفية و المناطق الحضرية الجزائرية ، أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ملخصة كالتالي :

بعد عمق التحليل لواقع الحوادث التي تشهدها طرقاتنا يمكن القول أن حوادث المرور تعتبر كارثة كبيرة ينبغي معالجتها بشتى الوسائل التي من بينها وسيلة القانون ووجوب توفير الوسائل لكل من يريد أن يعمل وان تكثف الجهود في مكانها وكل بدوره حتى نجد حلا لهذه المشكلة.

التعقيب على الدراسة :

توصلت الدراسة إلى فهم الإطار العام لحوادث المرور في المناطق الريفية و الحضرية الجزائرية حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أفادتنا في دراستنا لان لهذه الدراسة تشابه كبير بينها وبين دراستنا.

3-6/الدراسة الثالثة :

الدراسة بعنوان "تقييم حملات التوعية المرورية في إمارات دبي"[1] وهي دراسة ميدانية قام بها الباحث جاسم خليل ميراز، حيث انطلق الباحث من فكرة أن الإعلام الأمني يمكن أن يلعب دورا ايجابيا لدعم رسالة الشرطة في المجتمع من خلال التنسيق والتعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة، ولما كانت مشكلة المرور من المشاكل الأمنية التي تسبب القلق لأجهزة الشرطة، فقد كانت شرطة إمارة

[1]– جاسم خليل ميراز :الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق ، ط1 ،مركز الكتاب للنشر الأمارات 2006

دبي خاصة في مجال الإعلام الأمني فيما يتعلق بتخفيض معدلات حوادث المرور، ونظرا لإثراء تجربة إمارة دبي في مجال التوعية المرورية حيث أراد الباحث تقديم هذه التجربة من خلال مبحثين:

1) حملات التوعية في إمارة دبي.

2) قياس كفاءة حملات التوعية بإمارة دبي.

أجريت الدراسة على عينة قوامها مبحوث من سائقي المركبات من خلال عينة عشوائية متبعا في دراسته المنهج الوصفي من اجل الظاهرة وتفسيرها، كما استعان الباحث بأداة استمارة الاستبيان لجمع بيانات أساسية ومباشرة من العينة المختارة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الإعلام الأمني المروري يحتل مكانة بارزة في منظومة الإعلام الأمني الامراتي لما لها من دور مهم في خفض الخسائر البشرية والمادية و الاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور والتي تمثل في مجملها قاعدة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية تستوجب الحفاظ عليها.

- تجربة دبي في مجال الحملات التوعوية المرورية مثل يحتذي به ويمكن تعميمه على المستوى المحلي و الإقليمي وهو نموذج قابل للتطبيق على جميع إمارة الدولة باعتبار ان هناك العديد من الدول العربية لا تنظم مثل هذه الحملات المرورية على رغم من تفاقم مشكلة حوادث المرور، ويظهر تأثير هذه الحملات في مجتمع الإمارات:

- انتشار الوعي بأهمية التعاون مع جهاز الشرطة و الالتزام بقواعد السير والمرور.

- تطبيق الدوائر الحكومية لإجراء الأمن والسلامة المرورية على مركباتها تماشيا مع هذه الحملات.

- التأكد من نجاح وفعالية حملات التوعية المرورية من خلال لغة الأرقام وفقا للإحصائيات التي وردت في الدراسة منها :

– انخفاض نسبة حوادث المرور على الطريق السريعة بإمارة دبي من 95.5% سنة 1955 إلى 58.02% سنة 2000.

– انخفاض نسبة حوادث المرور عند التقاطعات الرئيسية لمدينة دبي من 6.7% سنة 1955 إلى 50.1% سنة 2000 ، الفترة التي واكبت الاستمرار في حملات التوعية الأمنية المرورية المكثفة من قبل شرطة إمارة دبي وتأثيرها التراكمي.

التعقيب على الدراسة:

انطلق الباحث من دراسته من إشكالية فعالية التوعية المرورية ، وهي تتقارب مع دراستنا والتي نسعى فيها لمعرفة التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية ، وبالتالي استفدنا منها في بعض الجوانب المنهجية و النظرية خاصة وان الدراستين تسعيان لمعرفة علاقة الإعلام بالتوعية عموما.

6/4 تقييم ومناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور الإعلام في التوعية المرورية يمكننا أن نستخلص بعض الملاحظات التالية:

من خلال الدراسة التي تناولت الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، اتضح لنا بأن الحملات الإعلامية المذاعة سنة2010 والخاصة بالتوعية المرورية والمزامنة ودخول قانون المرور الجديد سنة 2010 حيز التنفيذ لم تحقق درجة عالية من الفعالية.

أما بالنسبة للدراسة التي تناولت دور الإعلام في والوقاية من حوادث المرور في الجزائر، فقد أتضح لنا بأن حوادث المرور تعتبر كارثة كبيرة ينبغي معالجتها بشتى الوسائل التي من بينها وسيلة القانون ووجوب توفير الوسائل لكل من يريد أن يعمل وأن تكثف الجهود.

أما الدراسة التي تحمل عنوان تقييم حملات التوعية في إمارات دبي نستنتج بأن حملات التوعية لاقت استحسانا وهذا بمعدل إنخفاظ حوادث المرور.

ركزت جل هذه الدراسات على التوعية المرورية، في حين نجد الاختلاف يكمن في نوع العينة و ميدان الدراسة.

7- المقاربات النظرية للدراسة:

7-1/نظريات الإعلام:

يقصد بنظريات الإعلام هي خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجماهير بهدف تفسير ظاهرة الاتصال و الإعلام و محاولة التحكم فيها وتطبيقاتها وأثرها في المجتمع فهي توصف النظم الإعلامية في دول العالم على نحو ما جاء في كتاب نظريات الصحافة الأربع لي بيترسون و شرام.

7-2/نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، ظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام قريبا على آداب المهنة وبعد أن استخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة مما أدى إلى الحرية أو مفهومها.

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق واجب ومسؤولية وفي نفس الوقت.

ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام منها الصدق و الموضوعية و التوازن و الدقة، ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمور

ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة ويجب أن تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الأراء والأفكار في المجتمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر و العرض، كما أن للجمهور العام الحق في انه يتوقع من وسائل الإعلام مستوى أداء عاليا، وان التدخل في شؤون الإعلام يمكن أن يكون مبررا لتحقيق هذه المصلحة العامة،أضفت إلى ذلك الإعلاميين في وسائل الاتصال يجب أن يكونوا مسؤولين أمام الجميع بالاضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية.

تهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.

إن الأفكار الرئيسية لهذه النظرية التي وضع أساسها كارل ماركس وانجلس، ووضع قواعد تطبيقها لينيين وإستالين، يمكن انجازها في أن الطبقة العاملة هي التي تملك سلطة بالسلطة والقوة فإنها لا بد أن تسيطر على وسائل الإعلام لتسيطر على وكلاء هذه الطبقة وهم في الأساس الحزب الشيوعي.[1]

7-3/نظرية الرصاصة الإعلامية أو نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام:

ظهرت نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد تأثر بالنظرية النفسية الشائعة في تلك الفترة المتعلقة بالمنح والاستجابة التي تفترض أن لكل فعل ردة فعل، وان كل منبه يحقق استجابة مؤكدة، واعتبرت هذه النظرية وسائل الإعلام منبها تعرض له الجماهير وتستند وتستجيب له بشكل أو بأخر.

وعززت هذه النظرية بالاضافة إلى الدعاية إنشاء معهد لتحليل الرأي العام الأمريكي عام 1937

[1]-ياسر الخزاعلة:إدارة الإعلام الأمني: (بين النظرية والتطبيق)، دار الخليج للصحافة والنشر،المملكة الأردنية الهاشمية،عمان، ط1،2017 ص ص 103 104

حيث كان بمثابة رد فعل للإحساس بخطر هذه النظرية التي تعطي للإعلامي قوة كبيرة في التأثير وتشبهه من يطلق الرصاص من يريد إصابته فور إطلاق الرصاص عليه.

تقوم هذه النظرية على اعتقاد ملخصه أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يسيرون على انفراد بوسائل الإعلام التي يتعرض لها، وان رد الفعل إزاء وسائل الإعلام تجربة فردية أكثر من تجربة جمعية، و يمكن استنتاج الافتراضين من هذه النظرية هما:

يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الإعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

إن رد فعل الفرد، رد فردي لا يعتمد على تأثيره بالآخرين.

ويعكس ذلك على وجهه النظر التي كانت سائدة آنذاك والتي لا تنظر إلى جماهير وسائل الإعلام على أنهم مكونون من كائنات سلبيه يمكن التأثير عليهم تأثيرا مباشرا بواسطة وسائل الإعلام، فالجماهير هي مجرد ذرات مفصلة من كتلة ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين مهيؤون دائما لاستقبال الرسائل التي تشكل كل منها منبها قويا ومباشرا يدفع المتلقي إلى القيام بشيء معين يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقه.

ولم تستمر هذه النظرية طويلا حيث تمخضت على الدراسات الميدانية التي أجريت بعد ذلك ظهور نظرية جديدة توضح إن الاتصال عملية معقدة،

تشتمل على عدة عوامل تساعد على زيادة فعالية الرسالة الإعلامية.[1]

4-3/ نظرية الاستعمالات وتلبية الحاجيات:

جاءت هذه النظرية لتؤكد دور الجمهور في اختيار الوسائل الإعلامية التي يستعملها عن طواعية من غير إكراه.

وتأخذ نظرية الاستعمالات تلبية الحاجات في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدأ بدلا من الرسالة،

[1]-جيهان رشتي:الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1975، ص ص، 95 96

وتشرح سلوكه الاتصالي فيما تتصل تجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لان الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيا في حيالها.

وباختصار تؤكد هذه النظرية فعالية الجمهور المتلقي، إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماع للإعلام بتوجيه الوجهة التي يريدها، فالجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ويحصل على ما يحتاجه وتصبح استعمالات الإنسان للإعلام المحرك الرئيسي الذي يمكن أن يسببه تأثير وسائل الإعلام عليه. [1]

3/5 ملخص النظريات:

ركزت هذه النظريات على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام و الاتصال في التأثير على المجتمع ، حيث تم التركيز في نظرية المسؤولية الاجتماعية على أن الطبقة العاملة هي من تملك السلطة القوية لأنها لابد أن تسيطر على وسائل الإعلام، أما نظرية الرصاصة الإعلامية فجاءت لتبين بأن وسائل الإعلام تعمل على التأثير على الأفراد لأنهم يتلقون الأخبار المعلومات من وسائل الأعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

أما النظرية الثالثة التي تحمل عنوان الاستعمالات وتلبية الحاجيات بينت بأن الجمهور حر في اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة إليه، لقد تم الاستعانة بهذه النظريات كونها تخدم بحثنا.

ثانيا: منهج وأدوات البحث:

1- منهج البحث :

إن لكل بحث علمي منهج خاص به يمكن من الوصول إلى الحقيقة العلمية وتختلف المناهج باختلاف المواضيع حيث أن لكل منهج خصائصه فطبيعة الموضوع إذن هي التي تحدد لنا المنهج

[1] علي ليلى: النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1983، ص 50

والأدوات التي يجب استخدامها في الدراسة.

ويعرف المنهج على انه: كل استسقاء يصب على ظاهرة من الظواهر كما في قائمة من الواقع، بقصد تشخيصها وكشف جانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها و بينها وبين ظواهر أخرى.[1]

وبالتالي فالمنهج يساعد في رصد الظاهرة المدروسة كميا وإحصائيا، وذلك بتحليل البيانات و الكشف عن العلاقة المتبادلة بين المتغيرات، واستخدام أبعادها و دلالاتها و من ثم الوصول إلى نتائج، وبما أن دراستنا هذه تسعى إلى الوصول إلى جمع المعلومات حول التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين فهذه الدراسة تندرج من الدراسات و البحوث الوصفية التحليلية.

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الجزئي لأنه المنهج الأنسب للموضوع محل الدراسة فهو يهتم بظاهر معينة، و من ثم يصفها وصفا دقيقا ومنظما، كما تم الاعتماد عليه أيضا لأنه من أكثر المناهج الملائمة لبحثنا ومن أكثرها استخداما في البحوث العلمية كما يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، ويعرف المنهج الوصفي على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة وتصنيفها وتحليلها وتساعد في فهم الظاهرة محل الدراسة.[2]

كما يذكر احد الباحثين أن هذا المنهج مر بمرحلتين:

أ- **مرحلة وصفية:** في هذه المرحلة يتم الكشف عن الموضوع وما فيه من خصائص ومتغيرات

---

[1]-أحمد مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 286

[2]-خير الله عمار: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982، ص 46

وعلاقات من حيث الشدة و الاتجاه و تميزه.

ب- مرحلة تحليلية: تقوم بتحليل متغيرات الموضوع وتوضيح العلاقات بين مكوناته وأبعاده المختلفة وتحليل المعلومات التي تساعدنا بالخروج بجملة من النتائج حول البحث المدروس.[1]

ومن هنا توجب علينا استخدام هذا المنهج من اجل معرفة التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.

2-أدوات جمع البيانات:

لا يمكن لأي بحث في الحقل السوسيولوجي النزول إلى الميدان و جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة دون الاعتماد على أدوات معينة تسهل عليه هذه المهمة فالباحث يحتاج في بحثه من اجل الكشف عن جوانب الموضوع المختلفة وقد اعتمدنا في بحثنا على هذه الأدوات التالية:

2-1/ الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها والاستجابة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.[2]

وقد ارتكز البحث في الكثير من جزئياته على الملاحظة الموضوعية، للحصول على بيانات ومعلومات وكذلك لتكوين نظرة شاملة على موضوع الدراسة يفترض أن يسجل الباحث الأحداث والوقائع كما هي موجودة دون أن يتأثر بآرائه الشخصية أو الوقوف عليها موقف محايد دون التحيز لأي طرف على الأخر.

إن استخدامنا للملاحظة ولد لدينا الإحساس بالمشكلة والتي ولدت لنا الفضول الذي كان سببا في

---

[1]-صلاح الدين شروح: منهجية العلوم الاجتماعية، دار العلوم، عنابة،ط1، 2003، ص 92

[2]عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتب الإشعاع للنشر،الإسكندرية، 1996، ص 118

القيام بانجاز هذه الدراسة، للوقوف على الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة ومحاولة التخفيف من حدها، فمن خلال الملاحظة العلمية استنتجت بان الطلبة الجامعيين مهتمين بموضوع حوادث المرور هذا ما اثر على درجه التفاعل مع المحيطين بهم.

2-2/الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات استعمالا وانتشارا في العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لما توفره من جهد ووقت بالاضافة إلى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات فالاستمارة هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه، ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف آو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المطلوبة و معالجتها من قبل الباحث.

وتعتبر الاستمارة على أنها أداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق ومعلومات أو بيانات مرتبطة بحاله معينة أو مشكله معينة ، وتعد أكثر أدوات البحث كفاية لأنه يستغرق وقت اقصر و تكلفه اقل يسمح بجمع اكبر عدد من المعلومات.[1]

قبل بناء الاستمارة يجب على الباحث أن يكون على علم بماذا يريد وعما يبحث، كي يكون بناء الاستمارة ووسائل التحليل مساعدة له في الوصول إلى هدفه، ومن هذا أيضا لا بد أن نذكر ما نحن بصدد البحث عليه، كي تكون الاستمارة صحيحة و تسعى للحصول على معلومات حول المبحوثين بطريقة صحيحة.

[1]- فاطمة غوص صابر و ميرانت علي خاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص 49

وقد قمنا بتوزيع الاستمارة على طلبة قسم علم الاجتماع وذلك للحصول على المعلومات و جمع المعطيات والبيانات التي تخدم بحثنا بعد تحويلها إلى معلومات من كيفيه إلى كمية

وقد تضمنت الاستمارة على أربعة محاور، و26 سؤال موزعين كتالي:

المحور الأول: محور خاص بالبيانات الشخصية عن المبحوثين ويضم أسئلة (حول السن، التخصص، الأصل الجغرافي).

المحور الثاني: هو محور خاص بمدى متابعة الطلبة الجامعيين للتغطية الإعلامية ويضم 10 أسئلة.

المحور الثالث: هو محور خاص بمدى فاعلية التغطية الإعلامية في التوعية المرورية ويضم 6 أسئلة.

المحور الرابع: هو محور خاص بالأثر المترتب على التغطية الإعلامية لحوادث المرور ويضم 7 أسئلة.

4-2/المقابلة:

عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة موقف معين يسعى الباحث ليعرفه من اجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالاضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة ويمكن استخدام المقابلة بشكل فعال في المجتمعات الأمنية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال.[1]

وفي بحثنا أجرينا عدة مقابلات وذلك على النحو التالي:

[1]- محمد عبيدات، محمد أبوا نظار: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل ط2، الأردن، 1999، ص 69

المقابلة الأولى أجريتها مع منشط حصة تمهل من إذاعة الطارف الجهوية بتاريخ:11 مارس 2018 حيث دامت 15د وجاءت أسئلتها على النحو التالي:

س1- كم من حصة عندكم تناولت موضوع حوادث المرور؟

ج1- حصة تمهل أسبوعية، أركان غالبا تكون في الفترة الصباحية، أخبار وإعلانات تكون بشكل دائم.

س2- هل الحصة مدعمة بضيوف وهل تقومون بأيام تحسيسة؟

ج2- بالنسبة للضيوف هناك ضيوف دائمين وهم الشرطة والدرك والآخرون كل حسب موضوع الحصة، أما عن الأيام التحسيسية حول حوادث المرور غالبا ما تكون تزامن مع الدرك، الشرطة، الحماية، كذالك هناك مبادرة إذاعة الطارف في 2017 عام تحسيسي حول السلامة المرورية.

أما المقابلة الثانية أجريت مع رئيس قسم علم الاجتماع كان الهدف من المقابلة الحصول على معلومات المجتمع الكلي وعينته.

المقابلة الثالثة أجريتها مع نائب رئيس قسم علم الاجتماع كان الهدف من المقابلة الحصول على معلومات عامة عن نشأة وتطور الجامعة.

3-مجالات الدراسة:

3-1/المجال المكاني: جرت الدراسة الميدانية في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف وسنحاول من خلاله التعرف بمكان الدراسة وتسليط الضوء على بعض الجوانب الهامة المكونة لتاريخ الجامعة.

جامعة الشاذلي بن جديد:

فتح المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر من سنه 1992 بصفته معهد للبيطرة ملحق بجامعة باجي مختار واستقل عنه في سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01 – 276 المؤرخ في 30 جمادى الثانية من عام 1422 هجري الموافق ل 18 سبتمبر 2011 و المتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف.

استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب أجنبي من جنسيات افريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين و أساتذة ومساعدين، وتطبيقا لإحداث المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 هجري الموافق ل 23 أوت 2003 المعدل والمتمم تنشا مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تبلغ مساحتها 649000م، يحدها شمالا ارض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري، جنوبا ارض فائضة، شرقا الإقامة الجامعية 2000 سرير، أما غربا فيحدها ارض شاغرة إضافة إلى الطريق الوطني المزدوج رقم 44، ويتحدد عدد كليات التي تتكون منها جامعه الشاذلي بن جديد و اختصاصاتها كما يلي:

- كليه العلوم والتكنولوجيا.
- كليه علوم الطبيعة والحياة.
- كليه الآداب واللغات.
- كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كليه الحقوق والعلوم السياسية.
- كليه العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

و بناء على المرسوم التنفيذي رقم 12 – 242 المؤرخ في 19 رجب 1433 الموافق ل 4 يونيو يتضمن إنشاء جامعه الشاذلي بن جديد.

ويقتضي المرسوم الرئاسي رقم 14-01 المؤرخ في 3 ربيع الأول عام 1435 الموافق ل 5 يناير سنه 2014 الذي يحدد كيفية تسمية المؤسسات و الأماكن والمباني العمومية أو أعادة تسميتها.

وتطبيق لأحكام المادة 23 من المرسوم الرئاسي 01 14 المؤرخ في 5 يناير 2015 والمذكور أعلاه تم تكريس تنمية جامعة الطارف.

3-2/المجال الزمني:

يمكن تقسيم مجال البحث حسب كل جانب من الدراسة فالجانب النظري للبحث بدأ من شهر ديسمبر تزامنا مع السداسي الأول للموسم الجامعي 2017 2018 أما الجانب الميداني فقط امتداد منذ شهر مارس و بداية شهر افريل وبعد جمع المعلومات الكافية و بناء الاستمارة تم توزيعها على الطلبة بتاريخ 10 افريل 2018 على الساعة العاشرة صباحا في الجامعة.

3-3/المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في المجتمع الأصلي الطلبة محل الدراسة.

4- العينة وكيفية إختيارها:

إن إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الأصلي يكون مفضلا في معظم الحالات على اختيار عينة وإجراء الدراسة عليها نظرا لما يعطيه لدراسة كامل المجتمع من نتائج اقرب للواقع أو أكثر في التعميم[1] وذلك يمكن على الباحث اختيار عينة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء دراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كافة مجتمع الدراسة الأصلي

ولتحديد العينة يجب التعرف على مجتمع البحث و هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي

[1]- محمد عبيدات، مرجع سبق ذكره ،ص 81

تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، و يتمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته[1]

المجتمع الأصلي هو في جامعه الشاذلي بن جديد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالتحديد طلبة قسم علم الاجتماع و الذي يقدر عددهم 832 موزعين على سبعة أقسام هم كالتالي:

سنه أولى علم الاجتماع، سنه ثانية علم الاجتماع، سنة ثالثة علم الاجتماع، أولى ماستر، ثانية ماستر، وتعرف العينة: على أنها جزء من الكل أو بمعنى أخر هي مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له لتجرى عليها الدراسة يمكن أن يكون أشخاص أو شوارع ومدن أو غير ذلك[2]

ونجد ومن يعرفها على أنها: ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق عملية بحيث تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.[3]

كما تعرف أيضا على أنها: نموذج يمثل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل تلك الوحدات.[4]

وفي دراستنا هذه قم باختيار العينة الطبقية كأحد الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في إطار منهج معين وفي نطاق الدراسات العلمية.

و تمثلت في إجراء مسح على جميع طلبة قسم علم الاجتماع وتم اختيار هذه العينة لسهوله التواصل مع الطلبة الذين هم من نفس القسم الذي انتمي إليه وهذا ما سهل لنا التعامل معهم هذا من جهة، كذلك من جهة أخرى لكسب اكبر عدد من المعلومات التي تخدم موضوع بحثنا.

---

[1]– موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي في علوم العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2006، ص 204

[2]– دلال القاضي و محمد البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000، ص 70

[3]– صخر خليل عمر: مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، 1990، ص 235

[4]– موريس انجلس: مرجع سبق ذكره، ص 301

من خلال هذا التعريف فان البحث يعتمد على هذا النوع من العينة إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس نظرا لأنه يتألف من طبقات مختلفة على بعضها البعض حيث تم اختيار عينة البحث من جامعة الشاذلي بن جديد ونظرا لكبر المجتمع والمتمثل في طلبة قسم علم الاجتماع الذي يقدر عددهم ب 832 طالب، ونظرا لصعوبة أجراء مسح شامل في مدة زمنية قصيرة فقد قمنا باختيار عينة طبقية عشوائية موزعة على 5% من كل قسم وبالتالي يصبح حجم العينة 40 مفردة ،موزعة على النحو التالي:

سنة أولى علم الإجماع: 283×100/5=14

سنة ثانية علم الاجتماع:169×100/5=8

سنة ثالثة علم الاجتماع: 156×100/5=7

أولى ماستر 123×100/5=6

ثانية ماستر 101×100/5=5

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل حدنا المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع المتعلق بالتناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين، وهنا للمنهج الوصفي التحليلي دورا فعالا في وصف الظاهرة بشكل جيد لكنه يحتاج للتأمل و المتابعة و الأدوات المساعدة في هذا والتي تمثلت في الملاحظة والاستمارة والمقابلة لجمع المعلومات اللازمة والضرورية لهذا الموضوع بينما العينة التي تم اختيارها هي العينة الطبقية لأنه سيتم التوجه مباشرة إلى الطلبة الجامعيين من جامعه الشاذلي بن جديد.

بالنسبة لمجالات الدراسة تم التطرق إلى المجال البشري والمتمثل في طلبة جامعيين أما المجال الجغرافي تمثل في جامعة الشاذلي بن جديد أما المجال الزمني فتطلب وقت نظرا لطبيعة الموضوع.

الفصـــــل الثـــــاني

الإعـــــلام

و حـــوادث المرور

الفـــــصل الثاني

الفصل الثاني: مدخل نظري للإعلام وحوادث المرور

أولا: الإعلام

1- التغطية الإعلامية

2-أنواع التغطية الإعلامية

3- أنواع وسائل الإعلام

4- وظائف وسائل الإعلام

5- دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع

6- تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع

7- أهمية وسائل الإعلام في الحد من حوادث المرور

ثانيا: حوادث المرور

1 - لمحة عن حوادث المرور

2- أنواع حوادث المرور

3-الآثار الناجمة عن حوادث المرور

4- العناصر المؤثرة في حوادث المرور

5- طرق وأساليب الوقاية من حوادث المرور

6- تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور

7- ظاهرة حوادث المرور في الجزائر

تمهيد:

تعد وسائل الإعلام من أهم الوسائل الكبرى التي لعبت دورا كبيرا في تطور المجتمعات البشرية، وفي تغيير سلوك الإنسان داخل هذه المجتمعات حيث فرضت التحولات الحاصلة عبر مراحل الزمن المختلفة بوجود هذه الوسائل لمواكبة كل الأحداث و التطورات الحاصلة في جميع المجالات سوى الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، وغيرها من الجوانب التي تخص الحيات اليومية للفرد.

إن الإنسان بعد تعقد المجتمع وتشعب الموضوعات عاجز تماما على معرفة الأخبار العامة بنفسه وبوسائله الخاصة، لذالك فهو مضطر لان يعرفها بواسطة الإعلام وهذا لبلوغ الإعلام في هذا العصر شأنا عظيما بفضل التقدم العلمي و التكنولوجي.

وتعتبر ظاهرة حوادث المرور من أهم الأحداث التي لاقت تغطية إعلامية جد كبيرة وهذا راجع إلى الخطر الكبير الذي خلفته على حياة البشرية، حيث إن هذه المشكلة وجدت مع الاختراع الأول للمركبة، ومازالت جميع الدول تعاني من هذه المشكلة التي تتفاقم يوما بعد يوما، وتؤدي بحياة الملايين من البشر إلى الموت أو تسبب لهم إعاقات تدوم معهم مدى الحياة، بالاضافة إلى ما تخلفه من اثر نفسي و اجتماعي و كذالك الخسائر المادية و الجسمية.

فالجزائر على غرار باقي دول العالم أصبحت تشهد هذه الظاهرة بشكل يومي وهي تسعى جاهزة إلى مواجهة هذا الخطر الذي أصبح هاجسا لدى أفراد المجتمع.

لذالك سنحاول في هذا الفصل التعرف على التغطية الإعلامية و أنواعها، أنواع وسائل الإعلام ووظائفه، دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة حوادث المرور، بالاضافة إلى ظاهرة حوادث المرور في الجزائر، أنواع وطرق وأساليب الوقاية من حوادث المرور.

أولا : الإعلام و التغطية الإعلامية :

1- التغطية الإعلامية :

تعني التغطية الإعلامية تحويل الحدث إلى خبر يستحق النشر، و هناك نوعان من التغطية الإخبارية :

أ- **تغطية تسجيلية أو تقريرية** :وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل و المعلومات الخاصة بحدث معين بالفعل، مثل وقوع زلزال أو بركان.

ب- تغطية تمهيدية : وهي التي تهتم بالحصول على المعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد و لكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه.

أو التغطية الصحفية و الإعلامية الناجحة لأي مؤسسة أو صحفي هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات و المعلومات التي تجيب على الأسئلة التالية :

س1 : ماذا حدث؟

س2 : من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟

س3 : أين وقع هذا الحدث؟

س4 : متى وقع هذا الحدث؟

س5 : ما سبب وقوع هذا الحدث؟ أو لماذا وقع هذا الحدث؟

س6 : كيف وقع هذا الحدث؟[1]

إن الاهتمام في الوصول إلى إجابة على هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الحدث أو الخبر ناقصا و يجب الانتباه انه ليس من الضروري أن يحصل الصحفي أو تحصل المؤسسة الإعلامية على

1-ياسر الخزاعلة: إدارة الإعلام الأمني(بين النظرية و التطبيق)، مرجع سبق ذكره، ص 55

إجابة من الأسئلة السابقة في حدث "خبر" فقد تظل الإجابة عن احد هذه الأسئلة أو بعضها خافيا لا يظهر إلا بعد فترة من وقوع الحدث.

2- أنواع التغطية الإعلامية :

إن التغطية الإخبارية أو الإعلامية هي العملية التي يتحصل من خلالها المحرر الصحفي على معلومات عن التفاصيل و التطورات و الجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تريح ما أو بمعنى أخر يجيب عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن الإنسان أو القارئ بشان هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب.

وهناك عدة أنواع للتغطية الإعلامية أو الإخبارية من حيث : اتجاه المضمون:

أ-**التغطية المحايدة** : وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي أو التحيز أي انه يعرض الحقائق الأساسية و المعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الواقع بوجهات النظر.

ب- **التغطية التفسيرية** : فيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه أو خدمة القراء الذين ليس بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل، لديهم وقت كافي للبحث وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر

بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية أو الإعلامية عن البلد التي وقع فيها الحدث، وتحليل الأسباب و الدوافع والنتائج و الآثار المتوقعة على الجهد و الدراسة و الربط بين الواقع و الأحداث المتشابهة و عقد المقارنات.

ج- التغطية المتحيزة أو الملونة(المنافقة) :

في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر و قد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.[1]

3- أنواع وسائل الإعلام

تتعدد و سائل الإعلام و إن اختلفت تاريخيا فمنها وسائل عملية، وسائل مسموعة، و سائل مقروءة، تستخدم حسب متطلبات الموقف الحدث المفروض تغطيته وإيصاله للمتلقي، وتكمن وسائل الإعلام فيما يلي:

أ- **الوسائل التقليدية** : هناك العديد من وسائل الإعلام التقليدية منها:

ب- **الصحافة المكتوبة** : ترجع جذورها من القرن 19 إلى النصف الثاني من القرن 20، حيث أن هناك جزء بارز من الصحافة المكتوبة يطلق عليها صحافة الرأي، بمعنى أنها تخلق فضاء للتعبير(الشعب)، حيث تكون موضوع جدل ومعارضة المؤسسة على الموضوعية و الحياء للأحداث، وتعرف بأنها الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذالك في سلسلة قصيرة ومنتظمة، كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار و المعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال المطبوعة لتحقيق أهداف معينة، و تتكون من الجرائد و المجلات.

•**أنواع الصحف:** وتنقسم إلى:

[1]- ياسر الخزاعلة: إدارة الإعلام الأمني(بين النظرية و التطبيق)، مرجع سبق ذكره، ص 56

•**التقسيم الدوري:** اليومية، نصف الأسبوعية، نصف الشهرية، الشهرية.

•**التقسيم الموضوعي:** الصحف العامة.

•**التقسيم الاصداري:** الصحف المركزية، الصحف الإقليمية، الصحف الدولية.

تتميز الصحف بجملة من الخصائص تتمثل في:

– نشرها لمساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث و الأخبار اليومية و التعليق عليها.

– يمكن قراءة الصحف بالسعة التي تتناسب مع القارئ، كما يمكن قراءتها أكثر من مرة وفي أي مكان.

– أسعار الصحف رخيصة مقارنة بغيرها من الوسائل.

ج– التلفاز: يعرف التلفزيون بأنه : طريقة إرسال واستقبال الصور و الصوت من مكان لأخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية.

– يتكون التلفزيون من القنوات الفضائية و المحلية، وهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض من مسارات محددة معروفة، تحدد عموما بالزاوية و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات، وتبث هذه القنوات مجموعة من البرامج مثل نشرة الأخبار، والأفلام الوثائقية.[1]

د– الإذاعة: قد تكون الإذاعة الآن من الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل إلى جماهير عريضة، فهي تستطيع أن تترجم الحدث بشكل فوري نظرا لبساطتها.

كما أنها كثير ما تستخدم إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى لربط المجتمعات بعضها البعض، وإذا كانت وسيل التعبير في الراديو كما يشار لها، فإنها تستطيع عن طرق النص الجيد و الإخراج

1–محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام و الاتصال(دراسة في المنشأ و التطوير)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 32

الدقيق و الإحساس الواعي و حسن استغلال الإمكانيات الإذاعية التي تصل إلى استثارة المستمع فتجعله يعيش في إحداث البرامج الإذاعية.

هـ- الوسائل الالكترونية: ارتبطت وسائل الإعلام الالكترونية بمفهوم الإعلام الجديد.

و- الانترنت: هي شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف و الأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخام التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية و اللامركزية لها أدواتها و قواعدها، لها مستعمليها و زبائنها و توفر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات.

•**خدمات الانترنت:** للانترنت خدمات عديدة منها:

- **الصحافة الالكترونية:** تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، وهي منشورة الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر.

- **البث التلفزيوني:** يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية و المرئية، وذالك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث.

- **إذاعة الانترنت:** عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدافق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية و الفيديو.

- **البريد الالكتروني:** هو إرسال الرسائل من حاسوب أي أخر عبر الشبكة و إلى المستخدم في أي مكان.

– **شبكات التواصل الاجتماعي:** هي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام نشترك أو شبه انتماء ومن أشهر مواقعه: الفايس بوك، التويتر، اليوتيوب.[1]

4– وظائف الإعلام :

يقصد بالإعلام نشر الحقائق و الأخبار و الأراء و الأفكار بين الجماهير، و تشير الدراسات و الأبحاث العلمية إلى وظائف الإعلام فيما يلي :

– نقل وتوصيل الأخبار و المعلومات و الحقائق للمواطنين.

– التأثير في الأراء و الأفكار لترشيدها و تشكيلها مما يؤدي إلى تكوين رأي بناء و فعال.

– متابعة ردود الأفعال الخاصة بالجماهير تجاه الأزمات للاستفادة منها في اتخاذ القرارات.

إن الوظيفة الأساسية للإعلام هي الأخبار، أي نقل أخبار أو معلومات أو معارف أو مفاهيم معينة إلى الناس، أي نقل رسالة أو رسائل معينة إلى متلقيها و يمكن تلوين تلك الوظيفة بألوان معينة بحسب القصد من نقل المعلومات أو الرسائل، وكذالك بحسب رغبة أو رغبات من يتلقون تلك الرسائل، من هذا كان لوظائف الإعلام ثلاثة عناوين هي:

أ– الإعلام، الإخبار، الأنباء.

ب– التثقيف.

ج– الترفيه.

تتمثل مهمة الإعلام في الرغبة في إشباع الحاجات النفسية للإنسان التي تتمثل في:

أ– الحاجة إلى تزويد الإنسان بالإخبار حول موضوع المجتمع.

ب– الحاجة إلى رفع المستوى المعرفي و الثقافة العامة.

[1]–محمد صاحب سلطان، المرجع السابق: ص 32

ج- حاجة الإنسان إلى رفع المعلومات و التسلية و الترفيه وشغل وقت الفراغ.

د- دعم الاتجاهات النفسية و تقوية المبادئ و القيم و المعتقدات أو تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة.[1]

نذكر من وظائف الإعلام كذالك :

•**التوجيه وتكوين المواقف و الاتجاهات** : إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشر عادة، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى زاد تأثيرها.

•**زيادة الثقافة والمعلومات** : التثقيف العام هدفه هو زيادة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق و الوسائل الأكاديمية التعليمية، و التثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد أكان ذالك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

•**الاتصال الاجتماعي و العلاقات البيئية:** يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.

•**الإعلام والدعاية:** تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان على السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في حقول العمل و التجارة.[2]

5- دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع:

[1]-جبارة عطية: علم الاجتماع و الإعلام، دار عالم الكتب و النشر، الرياض، 1985، ص 53

[2]-بن عودة العربي: إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006، ص 88

تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة و المقروءة مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجيهاتهم ومستوياتهم الفكرية و الأكاديمية والاجتماعية.

وهذا ما يكسبها أهمية في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها احد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمع.

و إذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي يستطيع أن يحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات إلى قسمين: قسم مؤثر وفاعل و قسم غير مؤثر وغير فاعل.

كما يمكن تقسيم القسم الأول منها إلى اتجاهين:

سلبي وايجابي، وذالك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه، ولان الايجابية و السلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة آو محددة

إن الضابط الذي يستخدم هذين الحكمين على أساسه هنا هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية فيما يقدم إعلاميا عبر القنوات المختلفة من حيث طبيعة المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية و ثقافية و اجتماعية.

ويختلف القسم الثاني، وهو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع،وحقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع وبنائه، فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع ، وبالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه.

إن الإعلام أمانة ومسؤولية، و المؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات و رسم ملامحها، وقد يتفوق اثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل

مختلفة منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين.

وتنوع أشكال المؤسسات الإعلامية، و مرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات و الأماكن بعكس المؤسسة التربوية، وغير ذلك من العوامل، مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيه شبابنا نحو ما يعود بالنفع على و النفع مجتمعنا على الأمد البعيد[1]

6- تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع بين التوجيه والتحليل والتوعية:

تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية(الصحف، التلفزيون، الإذاعة) أو الوسائل الحديثة كالصحافة الالكترونية و مواقع الأخبار و المعرفة المختلفة على شبكة الانترنت، وكذالك مواقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك و التويتر والتي تعد الآن احد وسائل نقل الأخبار و الأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثيرا كبيرا على تشكيل البناء الإدراكي و المعرفي للفرد آو المجتمع و يساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه و القدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام أيضا قادرا على تغيير سلوك و أنماط المجتمع، وقد يكون تأثير وسائل الإعلام في بعض الأحيان قويا جدا وقادرا على نشر نمط سلوكي و ثقافي و اجتماعي ينتهجه الفرد و المجمع، وفي بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام اقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري و المجتمعي و السياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام المختلفة فكلما كان الفرد أو التلقي لديه رغبات واشباعات حول معلومات أو قضايا معينة فانه يتحه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي، بمعنى إن الفرد أو المتلقي يبحث دائما في وسائل الإعلام عما يتفق مع أفكاره واتجاهاته.

1-علي عبد الفتاح كعنان: الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان-وسط البلد- شارع الملك حسين، الطبعة العربية، 2014، ص 13

تتلخص أهداف الإعلام في صورته الايجابية إلى:

- المساهمة في تثقيف و توعية المواطنين

- الكشف عن الفساد.

- تقوم بدور الرقيب أو الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير و حرصا على إن يكون هذا الحق ملكية خاصة لكل مواطن.

- خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الايجابي في كافة مجالات الحياة.

- الحرية والمساواة واحترام القوانين و غيرها من الأدوار إلي يجب أن تتضمن رسائل الوسائل المختلفة.

- تبني أنماط فكرية، اجتماعية، اقتصادية و سياسية تحظى بموافقة شعبية لتطوير وتغيير الأنماط السائدة لتحقيق التطور و التقدم الذي يرفع مستوى البلاد.

- الحفاظ على استقلالية وسائل الإعلام وعدم وجود هيمنة أو سيطرة عليها، إلا من الشعب.[1]

7- أهمية وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة حوادث المرور:

تبرز هذه الأهمية من خلال ما يلي:

أ- **الصحف:** تعتبر الصحف من أهم وأكثر وسائل الإعلام المطبوعة حيث أنها تلعب دورا هاما في عملية التأثير على الأراء من حيث تكوينها وتعديلها، حيث توصف الصحافة بأنها السلطة الرابعة في الدولة.

ب- **الكتاب:** هو وسيلة فعالة لأنها تبين للقارئ البراهين والحجج من صفات كثيرة متكاملة ومدروسة بدقة في فصول مدعومة ببرامج ومصادر.

ج- **النشرات:** من وسائل الإعلام المطبوعة الهامة، فهي مجانية عالي الأغلب ولذا يفضل استخدام

[1]-علي عبد الفتاح كعنان: المرجع السابق، ص 17

الوسائل الأخرى قد يكون باهظ الثمن عند البعض.

د- التلفزيون: يعتبر من احدث أجهزة الإعلام التي عرفها العالم، ويعتبر من الوسائل ذات الأهمية الكبيرة في التأثير على الجماهير، وقد انتشر استخدامه وسارعت الدول إلى اقتنائه، ويتميز التلفزيون بميزة الجمع بين العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي: الصوت الصورة و الحركة.

هـ- الوسائل المرئية: وهي كثيرة مثل المعارض، النصب التذكارية، و هما من وسائل الإعلام محدودة التأثير.

و- الوسائل الإعلامية المباشرة: وهي الوسائل الشفوية، ويعتبر الاتصال المواجهي هو أول صورة من صور الاتصال الإنساني.إن لهذه الوسائل دور فعال في التقليل من ظاهرة حوادث المرور وهذا راجع لتميز كل وسيلة عن الأخرى وكذالك في درجة التأثير.

ثانيا: حوادث المرور

1- لمحة عن حوادث المرور:

إن عملية تنظيم حركة المرور سبق ظهور المركبات الأولى ففي فرنسا عهد الملك فرانسوا سنة 1539 إلى وضع قواعد لتنظيم حركة المرور ببلاده فصار بذالك السباق باستعمال السرعة من الممنوعات,والتجاوز وكذا القيام بنصف دورة في الطريق,وبحلول منتصف القرن الثامن عشر كانت نقطة التعبير في تاريخ البشرية باختراع أول مركبة بخارية ومن ثم توالت التغيرات وهذا باختراع المركبة في القرن التاسع عشر ذات المحرك الذي يعمل بالبنزين وكذا الكهرباء.

ومع بداية سنة 1897 شهدت فرنسا ظهور أول قرار رسمي بتنظيم حركة المرور ولكن رغم التشريعات والتنظيمات التي هي في تطور مستمر إلا إن حركة المرور حسب الأخصائيين والمهتمين بشؤونها هي من بين أصعب المعضلات التي يواجهها العالم في هذا العصر.

لقد سجل أول حادث مرور مميت وكانت صاحبته المسماة بريد يجيب دريسكول البالغة من العمر 44 سنة وهي أول من لقت حتفها في سيارة،وهي آم لطفلين وذالك في 17 أوت 1896 في مدينة لندن،حيث كانت السيارة تسير بسرعة ثمانية أميال في الساعة أي ما يعادل 12,8 كلم/سا حيث إن السرعة المقررة آنذاك يجب أن لا تتجاوز أربعة أميال في الساعة أي 6,4 كلم/سا.

إن زيادة حوادث المرور والقتلى عام بعد عام يعتبر وباء حياتنا المعاصرة كما شهدت بذالك منظمة الصحة العالمية،حيث اعترفت بان حوادث المرور هي السبب الرئيسي في انتشار العجز المستديم و الموت،إن حوادث المرور تعكر صفو حياتنا اليومية ولها نتائج اقتصادية واجتماعية خطيرة.[1]

2- أنواع حوادث المرور:

أ- **الاصطدام:** يمكن أن يكون حادث سيارتين أو أكثر أو الحيوانات أو أجسام أخرى الطريق.

ب- **الانقلاب:** هو انقلاب السيارة بسبب استخدام السرعة أو خلل في ميكانيكية السيارة بسبب عدم إجراء فحص دوري لها أو خلل في الطريق مثل وجود المطبات أو بسبب الحالة الجوية كسقوط الأمطار و الضباب في الشتاء و الرياح الشديدة المحملة بالغبار.

ج- **الدهس:** ويعني دهس المشاة يترتب عنها خسائر قد تكون وفيات أو جرحى.

ويمكن أيضا تصنيف الحوادث المرورية من حيث نتائجها إلى ما يلي:

د- **الحوادث البسيطة:** هذه الحوادث لا تؤدي إلى حدوث إصابات بشرية ولا ينتج عنها أضرار عادية بليغة أو متوسطة إلا إنها غالبا ما تؤدي إلى هدر الوقت وحدوث بعض الآلام وتعطيل الإجراءات.

هـ- **الحوادث المتوسطة:** هي الحوادث التي لها اثر اقتصادي فهي تسبب خسائر مادية بالأموال العامة و الخاصة و تتمثل بالإضرار التي تحدث للمركبات وما تصطدم به.

[1]-بالخضر مخلوف:النصوص القانونية والتنظيمية مع الاجتهادات القضائية،دار الهدى،عين مليلة، 2004،ص12

و- الحوادث الجسمية: يتسبب هذا النوع من الحوادث في إصابات خطيرة متمثلة في تعرض الآلاف من البشر كل عام إلى القتل آو قد تسبب لبعض الأفراد بالعاهات المستديمة التي تمنعهم من أداء دورهم الطبيعي وهذا[1] النوع هو اخطر أنواع الحوادث لأنها لها اثر في الجانب الاقتصادي و الاجتماعي والنفسي.

3- الآثار الناجمة عن حوادث المرور:

يمكن تقسيم أثار الحوادث المرورية إلى ثلاث أقسام تتعلق بالخسائر المادية و البشرية وهي:

أ- أثار اجتماعية: تتمثل بفقدان الأسرة لفرد من أفرادها أو أصدقائها،أيضا خسائر المجتمع عندما يكون هذا الفرد منتجا وله دور كبير في المجتمع وقد يكون الفرد معينا لآسرته وذالك قد يسبب انهيار كبير للأسرة وقد يسبب تفكك عائلي ودمار اجتماعي.

ب- أثار اقتصادية: حوادث المرور لها أثار على الجانب الاقتصادي في أي بلد ما ينتج اتلافات وإصابات ووفيات والتي تعتبر من معوقات عملية التنمية في الدول النامية وخصوصا الدول العربية، فالأضرار الاقتصادية تلحق الأذى بالممتلكات و المنشآت العامة.

وما يتعرض له الأشخاص من أضرار قد تصل للوفيات أو العجز وما تنفقه الدولة على مصاريف علاج المصابين.

ج- أثار طبية: تتمثل في الإصابات الجسدية التي تتسبب العجز من جراء الإعاقة وما لذالك أيضا من مؤثرات نفسية [2]

4- العناصر المؤثرة في الحوادث المرورية: قد يرجع الأمر إلى:

1صبيحة نعمة ضهد: دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار(الأسباب والحلول)، مجلة كلية العلوم التربوية والإنسانية، جامعة نابل، العدد 20، نيسان 2015، ص 642

2- بالخضر مخلوف:المرجع السابق،ص 656

– عدم تدريس مادة الثقافة المرورية في مؤسسات التعليم المختلفة وفي المقام الأول لان المعرفة عند الإنسان هي عملية تراكمية تبدأ كخطوات من المنزل إلى تغطية كافة جوانب الحياة.

– عدم كفاءة التدريب في مراكز تعليم القيادة والتي تفتقر إلى ابسط الوسائل التعليمية لاكتساب المعرفة.

– عدم وجود مناهج يمكن تدريسها و الرجوع إليها في مراكز تعليم القيادة.

– تساهل القائمين على اختبار القيادة ومنح لرخص القيادة وعدم خضوعها لمتطلبات أصول القيادة.

5– طرق و أساليب الوقاية من الحوادث المرورية:

إن المفهوم العلمي للوقاية من الحوادث هو بالأساس من المفهوم العلمي(للوقاية من الجريمة و الوقاية من تعاطي الكحول والمحذرات)، وعليه فان الأساليب الوقائية من الحوادث نجدها دائما لها علاقة بخصوصيات المجتمعات.

وفي ظل هذه الحقائق المتمثلة والتي تعتبر من أهم المسببات التي تؤدي إلى وقوع حوادث المرور وما تشير إليه الإحصائيات كذالك من ارتفاع نسب الحوادث عبر السنوات وهل يمكن وضع برامج للوقاية أو التقليل من حوادث المرور بشكل عام، وتشير إلى إن تجربة العديد من الدول في مجال الوقاية من حوادث المرور و قدرتها على تخفيض نسبة الوفيات والإصابات البليغة وهذا ما يشجعنا على تبني برامج موسعة للوقاية من حوادث المرور ويقوم على تكاليف جهود المهتمين من مختلف التخصصات وذلك نسبة لارتفاع الحوادث المرورية للبحث في الحلول التي تساهم مساهمة فعالة في الحد من الزيادة المستمرة في حوادث المرور الأمر الذي يتطلب دراسة الجوانب النفسية و الاجتماعية و الاقتصادي و القانونية ووضع الحلول التي تناسب هذه المسببات لمحاولة التخفيف من أثارها أو إلغائها كليا إن أمكن.

إن برنامج الحد من حوادث المرور يحتاج إلى تعاون مختلف القطاعات و على كل المستويات، بالمشاركة الفعالة من كل أفراد المجتمع بحيث يتم التنسيق بين هذه الجهود من قبل مركز أو هيئة للوقاية من الحوادث بحيث يكتب لها الاستمرارية وتتوفر لها الإمكانية الكافية للبحث و التدريب و القدرة على إحداث تغيرات جوهرية اتجاه سبل الوقاية من الحوادث، ويكون لهذه الهيئة الاستقلالية التي تمكنها من ترشيد الجهات المختلفة في حالة تقصيرها من أداء واجبها فيما يخص الوقاية من الحوادث.

6- تقنية المستقبل في مواجهة مشكلة المرور:

إن التطور التقني التاريخي في حقل النقل يهدف إلى أغراض متعددة يمكن حصرها في ثلاثة أقسام:

أ- **أغراض تشغيلية:** تهدف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية غلى شبكة الطرق و رفع مستوى الخدمة التي تقدمها لمستخدمي الطريق عن طريق تخفيف الازدحام، وذلك ضمن تكلفة اقتصادية معقولة.

ب- **أغراض مرتبطة بسلامة المرور:** تهدف إلى تقليل التعارضات بين المركبات التي تسير في اتجاهات مختلفة كذالك التعارضات بين المركبات و المشاة و تقليل خطورة الحوادث المرورية.

ج- **أغراض بيئية:** تهدف إلى تحجيم التلوث البيئي و تخفيف مستوى الازدحام من حركة المركبات داخل الناطق الحضرية و توفير الطاقة. [1]

7- ظاهرة حوادث المرور في الجزائر:

فقد سجلت الجزائر خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2017، 45276 حادث مرور مما خلف خسائر مادية(تحطيم المنشات،تكاليف صحية،وتعويضات تقدر ب 100مليار دينار

1-أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية:أساليب ووسائل الحد من حوادث المرور، الندوة العلمية الأربعون، الرياض، 1417، 1996، ص 62

جزائري،كذالك إلحاق الضرر بالسيارة أو أي وسيلة نقل أخرى) وخسائر بشرية(وصول الأشخاص إلى حد الإعاقة جراء هذه الحوادث أو فقدانهم تماما) على مستوى الفرد.

تحصد حوادث المرور عشرات الأرواح يوميا حيث سجل ما يقارب 2517 ضحية قتل و 2542 جريح وهذا خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2017 وهذا حسب المركز الوطني للوقاية من حوادث المرور,ففي غياب الإنسانية والإحساس بالمسؤولية وعدم احترام القوانين مع تغيير الذهنيات و التعود على اللامبالات وعدم الانضباط بما يمليه العقل و الشرع و الانسياق وراء الهوى.[1]

أ- الإصابات الجسمية:

حسب إحصائيات الثمانية أشهر الأولى من سنة 2016 فقد خلفت الإصابات الجسمية في المناطق الحضرية ما يقارب 10684 حادث وفي المناطق الريفية 9662 حادث وعلى المستوى الوطني 20346 حادث.

أما خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2017 فقد سجلت الجزائر 10386 حادث في المناطق الحضرية و 6947 حادث في المناطق الريفية و 17333 حادث على المستوى الوطني.

جدول يوضح عدد الإصابات الجسمية جراء حوادث المرور خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017

على المستوى الوطني	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
20346	9662	10684	ثمانية أشهر الأولى من 2016
17333	6947	10386	ثمانية أشهر الأولى من 2017
-3013	-2715	-298	الفرق
-14,81	-28,10	-2,79	التقييم

[1] المركز الوطني للوقاية والسلامة من حوادث المرور: تقرير موجز عن السلامة عن الطريق لسنة 2017

ب- القتلى:

لقد شهدت الجزائر خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017 الكثير من الحوادث التي نجمت عنها ضحايا وقتلى,ففي المناطق الحضرية عرفت الجزائر خلال سنة 2016 :489 قتيل وفي المناطق الريفية 2328 قتيل وعلى المستوى الوطني 2817 قتيل.

أما فيما يخص سنة 2017 فقد عرفت الجزائر انخفاضا طفيفا على مستوى القتلى حيث سجلت على مستوى المناطق الحضرية 494 قتيل وعلى مستوى المناطق الريفية 2023 قتيل أما على المستوى الوطني فقد سجلت 2517 قتيل.

جدول يوضح عدد قتلى حوادث المرور خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017

على المستوى الوطني	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
2817	2328	489	ثمانية أشهر الأولى من 2016
2517	2023	494	ثمانية أشهر الأولى من 2017
-300	-305	5	الفرق
-10,65	-13,10	1,02	التقييم

الديوان الوطني للوقاية من حوادث المرور

ج- الجرحى:

أما من خلال نسبة الجرحى فقد سجلت الإحصائيات خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016،2017 ما يلي:

سنة 2016 المناطق الحضرية سجلت 12710 جريح,المناطق الريفية 18566 جريح،وعلى المستوى الوطني 31365 جريح.

أما سنة 2017 سجلت المناطق الحضرية 12277 جريح وفي المناطق الريفية 13149 جريح أما على المستوى الوطني فقد سجلت 25426 جريح.

جدول يوضح عدد جرحى حوادث المرور خلال الثمانية أشهر الأولى من سنتي 2016-2017

على المستوى الوطني	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
31365	18655	12710	ثمانية أشهر الأولى من 2016
25426	13149	12277	ثمانية أشهر الأولى من 2017
-5939	-5506	-433	الفرق
-18,94	29,51	-3,41	التقييم

الديوان الوطني للوقاية من حوادث المرور

التقييم: نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات بان نسبة حوادث المرور في الجزائر تبقى في انخفاض مستمر لسنتي 2016-2017 وتعتبر هذه الإحصائيات جد ايجابية، وهذا راجع للمجهدات المبذولة من طرف وحدات الشرطة و الدرك إضافة إلى كل الشركاء الفاعلين في الميدان و دور المواطن في الحس الأمني و الوعي المبذول، كذالك للدور الذي تلعبه مختلف الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها.

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل نكون قد تطرقنا إلى كل ما يخص الإعلام و حوادث المرور وقد تبين لنا بأن وسائل الإعلام لها دور في التأثير على الأفراد بالإضافة إلى أن حوادث المرور في الجزائر تشهد انخفاض مقارنة بالأعوام السابقة وهذا قد يكون راجع إلى وعي الأفراد تجاه هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد كيانهم بالخطر أو بالموت في غالب الأحيان، وتطرقنا كذالك إلى أهم إحصائيات حوادث المرور في الجزائر بالنسبة للسنوات 2016- 2017 وأيضا بالنسبة للأشهر الأولى من سنة 2018.

وبهذا نكون قد انتهينا من الفصل الثاني لنتطرق إلى الفصل الثالث أين سوف نتم إبراز فيه التوعية المرورية من خلال وسائل الأعلام.

الفصل الثالث

<u>الفصل الثالث:</u> التوعية المرورية من خلال وسائل الإعلام

<u>أولا:</u> التوعية المرورية

1- أهم مظاهر التوعية في المجتمع

2- أهداف التوعية المرورية

3- خصائص التوعية المرورية

4- مكونات عملية التوعية المرورية

5- أساليب التوعية المرورية

6- تطبيق أساليب التوعية المرورية

7- الجهات ذات العلاقة بالتوعية المرورية في الجزائر

8- الدور الذي تلعبه التربية في التقليل من حوادث المرور

<u>ثانيا:</u> تناول ظاهرة حوادث المرور من خلال وسائل الإعلام

1- عبر الصحافة

2- عبر الصحف والمجلات

3- عبر الإذاعة

4- عبر التلفاز

الفصـــــــــل الثـــــالث

التوعية المرورية من خلال وسائل الإعلام

تمهيد:

سجلت الجزائر في السنوات الماضية ارتفاعا رهيبا في حوادث المرور حيث أصبحت هذه الظاهرة تهدد كيان المجتمعات وهذا نظرا للآثار السلبية التي خلفتها من هدر للأنفس والأرواح، الخسائر المادية، الآثار النفسية والاجتماعية، الأمر الذي أثار اهتماما من طرف السلطات العليا في البلاد و المؤسسات الإعلامية التي يسعى كل منها في الحد من هذه الظاهرة عبر عدة أسباب و أساليب منتهجة من طرفهم، لهذا سوف نحاول التعرف في هذا الفصل على التوعية المرورية من خلال وسائل الإعلام، وقد تطرقنا إلى: أهم مظاهر و أهداف وخصائص التوعية المرورية في المجتمع، أساليب التوعية المرورية، الجهات ذات العلاقة بالتوعية المرورية، وأخيرا تناول الظاهرة عبر وسائل الإعلام .

أولا: التوعية المرورية.

1- أهم مظاهر التوعية في المجتمع:

- إن من أهم مظاهر التوعية المرورية معرفة درجة إتقاننا للقيادة وأصولها والالتزام بقوانين السير و الإلمام بها ومعرفة حلاتنا التي تكون عليها أثناء القيادة سواء كانت الجسدية منها آو النفسية وما سوف تؤثر على مستوى قيادتنا.

- المعرفة بحالة مركبتنا التي نقودها وعمل الصيانة الدورية لها و تفقدها بشكل يومي لما فيه من فائدة تعود علينا كسائقين وتنجينا من مصائب وحوادث نحن في غنى عنها.

- الوعي بالطريق التي نسلكها كسائقين أو مشاة حيث إن معرفتنا التامة بالطريق التي نسلكها يجنبنا الازدحام في معظم الأحيان بالاضافة إلى التوفير بالمال والجهد.

- الإلمام بقوانين السير وانضمته وتعليماته، فمن البديهي أن تكون كسائق مطلع على أنظمة قوانين السير لتتمكن من معرفة المخالفة وتجنب الوقوع بها، فرجل المرور يفترض انك على معرفة بالمخالفة التي ارتكبتها وتنك قمت بارتكابها عامدا في معظم الأحيان.وكذالك ينبغي عليك كسائق إن تكون على وعي وبصيرة ببعض الضروريات التي قد تحتاج إليها أثناء السفر أو القيادة مما قد يكون سبب إنقاذ مصاب أو التخفيف من معانات شخص ما.[1]

2-أهداف التوعية المرورية:

- إعلام الجماهير مشاة،ركاب،سائقين،بالقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالمرور.

1- الثقافة المرورية وأثرها في الحد من الحوادث- مديرية الأمن الوطني العام، أنظر في الموقع:

https://www.psd.gov.jo>traffic>docs، le:17/12/2017/h18:30

– تعديل سلوك مستخدمي الطريق بما يتوافق مع هذه القوانين والأنظمة والتعليمات.

– حث مختلف الفئات الاجتماعية على تبني السلوك المروري الآمن وإبراز أهمية ذالك على المواطن والمجتمع ككل.

– إبراز الدور الأساسي والهام للأسرة وتفعيل دورها في تنشئة جيل واع مروريا من خلال قيام رب الأسرة بتعليم وتدريب وتأهيل أطفاله مروريا وغرس السلوك والقيم المرورية الآمنة بهم.

–ا لتركيز على الدور الهام للمؤسسات التربوية المدرسة،الكلية،الجامعة،وحثها على تفعيل دورها في مجال التوعية والتربية المرورية للطلبة في كافة المراحل الدراسية.

– تعليم صغار السن و الأطفال آداب وقواعد السير على الطرق وحملهم على التمثل بها وتعريفهم بأهم المخاطر التي يتعرضوا لها جراء عدم إلزامهم بها.

–العمل على توحيد كافة الجهود التي تبذل من قبل مختلف الجهات الرسمية و الأهلية والتي تعني بالتوعية المرورية ورفع مستوى التنسيق فيما بينها.

– إبراز الجهود والوسائل والإجراءات التي تقوم بها الأجهزة المختصة للحد من الحوادث المرورية.

– خلق شعور لدى مستخدمي الطريق بأهمية الالتزام بآداب وقواعد وقوانين المرور وتقبل التعليمات الخاصة بذالك والتي وجدت أصلا لضمان سلامتهم ولتنظيم حركتهم على الطرق.

– التقليل ما أمكن من وقوع حوادث السير وما ينجم عنها من خسائر بشرية ومادية هائلة تؤثر على سلامة أفراد المجتمع واقتصاد الوطن.

– تجسيد الفجوة بين رجل المرور والمواطن (مستخدم الطريق)وخلق تفاهم واحترام متبادل فيما بينهم من خلال ترسيخ مبدأ المسؤولية المشتركة للحد من حوادث السير و أثارها.

– كسب الرأي العام للحملات المرورية الميدانية والتي تقوم بها الأجهزة المختصة لضبط المخالفين مروريا.[1]

3– خصائص التوعية المرورية:

أ– **الاستمرارية:** يجب أن تتصف بالاستمرارية والديمومة،وهي بالتالي عملية مستدامة وليست بمجرد حدث أو مجموعة أحداث معرفية،وذالك حتى تترسخ الثقافة المرورية لدى الفئة الموجهة إليها،حيث تحلق لديهم نسقا سلوكيا وايجابيا،لذا فان الاستمرارية شرط أساسي لتحقيق أهداف التوعية المرورية.

ب– الشمولية: التوعية المرورية عملية متكاملة،بمعنى أنها تشمل مختلف المجلات المرورية وجميع جوانب الحياة المرورية، وتستهدف الوصول إلى جميع الشرائح الاجتماعية.

ج–التكامل: التوعية المرورية عملية متكاملة، بمعنى أنها تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية(البشرية،الهندسية،القانونية،العمرانية....)وتهتم بمختلف جوانب المشكلة المرورية(الاقتصادية،النفسية،الاجتماعية)وتنطلق من حقيقة أن هذه الأطراف متكامل، وبالتالي فان الجهد التوعوي المروري يجب أن يكون متكاملا.

د–المنهجية والانتظام والتماسك:التوعية المرورية عملية منهجية منتظمة ومتماسكة تحدد أسسها و منطلقاتها،وتضع الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف،وهذا ما يفسر كون التخطيط والبرمجية هما الدعامتان القويتان اللتان تقوم عليهما التوعية المرورية.

هـ–التجديد والتطور: التوعية المرورية عملية متجددة ومتطورة،حيث تستطيع أن تواكب المتغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية(أنظمة تقنيات،قوانين وأنماط المعيشة ومتغيرات ديمغرافية واجتماعية

1– الثقافة المرورية وأثرها في الحد من الحوادث - المرجع السابق، ص 13

واقتصادية.....)من الضروري التجديد والابتكار في مضامين التوعية المرورية، وفي الخطاب المروري وفي الوسائل والموضوعات وأساليب المعالجة المستخدمة.

و-التفاعلية:التوعية الناجحة هي التي تبتعد عن التلقين والإكراه وتعتمد أسلوب التفاعل وتنجح في رفع فعالية الناس وتفاعلهم مع الأهداف الإستراتيجية للتوعية المرورية.

ي-تنوع الوسائل وتكاملها:إن تنفيذ التوعية المرورية في أوساط المجتمع يستوجب استغلال واستعمال جميع وسائل الإعلام والاتصال,والتي تعتبر جزء ضروري مكون للتنظيم الاجتماعي للمجتمعات الحديثة كالمدارس,المساجد,مدارس السياقة.....،فكلما تعددت وسائل الدعم آلامكن من إيصال الرسالة التوعوية الوقائية إلى أكبر عدد ممكن من الفئات المستهدفة وبالتالي يمكن توعية شرائح عريضة للمجتمع.[1]

4-مكونات عملية التوعية المرورية:

أ- الجهة المسؤلة عن إعداد برامج وخطط التوعية المروري:

يخطئ من يظن أن الإدارات المرورية وحدها هي المسؤلة عن إعداد وتنفيذ برامج التوعية المرورية، هي صحيح أنها تلعب الدور الأكبر في ذالك لما تملكه من خبرة واسعة في هذا المجال إلا أن ذالك يعني أن هناك جهات أخرى مسؤلة من واجبها المشاركة في هذه العملية مثل وزارة التربية و التعليم، التعليم العالي، وزارة البيئة، و الإذاعة و التلفاز و الهيئات و الجمعيات الأهلية التي تعنى بالعملية المرورية.

ب: الجمهور المستهدف في الخطط وبرامج التوعية المرورية:

1-شداد عبد الرحمان: دور برامج وحملات التوعية المرورية في زيادة الوعي المروري لدى السائقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص ص 73 74

ليس شرطا أن يكون جميع أفراد المجتمع في حملة معينة للتوعية المرورية فقد يكون السائقين هم المستفيدون فقط، وقد يكون المشاة فقط هم المستهدفون، وقد يكون ركاب المركبة غير السائقين هم المستهدفون وقد تكون ربات المنازل هي المستهدفة في حملة التوعية المرورية للحفاظ على صغارها من الخروج وحدها للشارع وحمايتهم من التعرض لحوادث الدهس، وقد يكون الجمهور المستهدف من هذه العملية هم أفراد الإدارات المعنية بالعملية المرورية أنفسهم من حيث كيفية التعامل مع المواطن على سبيل المثال أو كيفية القيام بالحملة الرقابية وفق الأسس و المبادئ الصحيحة وقد تكون أكثر من فئة مستهدفة في وقت واحد في نفس حملة التوعية المرورية مثل السائقين و المشاة معا.

وبشكل عام فان الجمهور المستهدف هو احد عناصر المرور الأساسية ويعتبر الهدف الأول والأخير لبرامج التوعية المرورية وذالك للأسباب التالية :

- الجمهور هو العنصر الرئيسي في حوادث الطرق.
- هو المتضرر الأول من حوادث الطرق و المستفيد الأول في حال الحد منها.

يقسم الجمهور المستهدف بالتوعية المرورية إلى:

- المواطنون بكافة شرائحهم.
- الأسرة بكافة أفرادها (السائق، الراكب، الماشي).
- المدرسة(المعلم والطالب)
- الكليات و الجمعيات (الطلبة و المدرسين)
- المؤسسات و الدوائر الرسمية.

الهيئات والجهات التطوعية غر الرسمية.

ج- مضمون الرسالة الإعلامية لهذه البرامج والحملات:

إن مضمون الرسالة الإعلامية لبرامج وحملات التوعية المرورية يلعب الدور الأساسي في تجاه هذه العملية وفشلها فهي تتضمن الأفكار التي تريد الجهة المسؤلة عن حملة التوعية إيصالها إلى الجمهور المستهدف وإقناعه بها ولذالك فانه من المهم جدا إن تقوم هذه الجهة بالدراسة المتأنية و المعقمة لهذه الأفكار وتبسيطها وجعلها مقبولة وغير مملة (كلما قصر مضمون الرسالة كانت أكثر قبولا لدى الجمهور المستهدف)، وكذالك لابد من ذكر مضمون الرسالة يجب أن يتوافق مع الوسيلة التي سيتم إيصالها عن طريقها إلى الجمهور المستهدف فالرسالة تختلف بين الإذاعة والتلفاز و الصحف و التوعية المدرسية وغيرها.

د- الوسائل المستخدمة في إيصال البرامج والحملات إلى الجهات المستهدفة في التوعية المرورية:

كما تم ذكره سابقا فان الوسائل المستخدمة في إيصال رسائل الحملات التوعوية المرورية يجب أن تتلائم مع مضمون هذه الرسائل ولذالك فانه من الواجب على الجهات المسؤلة عن تنظيم حملات التوعية المرورية أن تدرس وتختار بعناية الوسائل التي سيتم استخدامها في إيصال مضمون رسالة التوعية المرورية إلى الجمهور المستهدف ونشرها بطريقة مقنعة للجميع حتى تؤدي الغرض التي وضعت من اجله وهو بشكل أساسي التخفيف من الحوادث المرورية ونتائجها، وقد تكون وسائل إيصال رسائل التوعية المرورية من خلال الإذاعة أو التلفاز أو الصحف بشتى أنواعها وقد تكون من خلال مناهج مرورية مدرسية وجامعية لان أطفال اليوم هم مجتمع الغد وقد تكون من خلال المحاضرات و الدروس المدرسية أو المحاضرات الدينية داخل المساجد[1].

[1]-الثقافة المرورية واثرها في الحد من الحوادث: مرجع سبق ذكره، ص ص 3 -4

5-أساليب التوعية المرورية:

أ- **الأسلوب المعرفي:** يقصد به تزويد الفرد بكل المعارف والمعلومات الخاصة بالمرور وقواعد تنظيمه أي تمكينه من الإلمام بقواعد تنظيم المرور والقوانين والتنظيمات التي تحكم سير المركبات و المشاة في الطريق العام،مثل الإرشادات والعلامات ومبادئ الأولوية وشروط التجاوز و المكوث وغيرها، حيث أن إلمام الجمهور بهذه المعارف يحقق وحدة الفكر و المفاهيم بين مستخدمي الطريق العام.

ب- الأسلوب المهاري: يقصد به تنمية قدرات الجمهور وصقل مهارته في الاستعمال الأمثل للطريق سواء أثناء سياقة المركبات مثل الامتثال للأرشادات و اللوحات، و الالتزام بأولويات المرور وترك مسافة الأمان أو أثناء السير مترجلا مثل المشي على الرصيف، التقيد بقواعد قطع الطريق أي التدريب على تطبيق ما تلقاه من معارف نظرية تطبيقا سليما أثناء استعمال الطريق.

ج-الأسلوب السلوكي: يقصد به تهذيب سلوك مستعمل الطريق من خلال التركيز على الجوانب النفسية له،والسعي في إقناعه بتقبل قواعد السلامة المرورية وجعله يؤمن بجدوى الامتثال لها،وعرس قيم التسامح في نفسه والإحساس بالمسؤولية على سلامته وسلامة غيره من مستخدمي الطريق.[1]

6- تطبيق أساليب التوعية المرورية:

يمكن تطبيق أساليب التوعية المرورية علميا حسب المراحل التالية:

1-بن عباس فتيحة:دور الإعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر,مقارنة بين المناطق الريفية و المناطق الحضرية،(دراسة وصفية استطلاعية)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 03،-2011-2012 ص300

أ- **إعلام وتوعية مستعملي الطريق:** إن تبسيط قواعد المرور الجديدة لكافة مستعملي الطريق أمر ضروري إذ يجب تكون عملية التوعية مستمرة على مدار السنة وذالك بتفهم ودعم الجميع لمختلف المبادرات التي من شأنها ضمان توعية دائمة.

ب- **التربية المرورية:** تعني تربية النشئ تربية متينة تؤهله للإلمام بشروط السلامة المرورية وتمكنه من الاقتناع بوجوب التقيد بقواعد الوقاية من شتى الأخطار التي تحدق بمستعملي الطريق مشاة وسواق، إلى درجة أنها تصبح راسخة فيه مثل العادات الاجتماعية و المبادئ الأخلاقية التي يتلقاها ويكتسبها منذ الطفولة.

لذا نجد المجتمعات المتقدمة تولي عملية التربية المرورية عناية فائقة، حيث أدرجتها ضمن مناهج التربية والتعليم وجعلتها مادة أساسية.

ج- التدريب والتكوين: تعتبر عملية تدريب وتأهيل المرشحين للحصول على رخصة السياقة عملية جد هامة فكلما كانت عملية التأهيل و التدريب جيدة فكلما قلت أخطاء السائقين ونقصت المخالفات المرتكبة عبر الطرق وبالتالي تقل الأخطار و تعم السلامة.

د- **التربية:** لمواجهة هذه الظاهرة لابد من حلول ومن و من بين هذه الحلول التربية المرورية فاعتبار طفل اليوم رجل المستقبل وجب على المجتمع أن يحميه ويقوم بتربيته تربية سليمة، وتعتبر المدرسة أحسن وسيلة لتعليم الطفل التربية المرورية هذه المرحلة تدرج في المرحلة الابتدائية وفقا لبرنامج تربوي يتماشى مع سنهم، حيث أن إدراج التربية المرورية اصحب ضرورة ملحة لما لها من أهمية كبيرة.

هـ- **إدخال قواعد تعليم حركة المرور في المؤسسات التربوية:** الأطفال هم أكثر عرضة يوميا لحوادث المرور، لذا أصبح من الضروري وبالإضافة إلى المجهودات الجبارة التي تبذلها المؤسسات

التربوية تعلية قواعد حركة المرور خلال الفترة الدراسية، مما يسمح للأطفال بمواجهة هذا الخطر اليومي.

و- التكوين: ومنها

- تكوين مختصون في مجال النقل: عملا بمبدأ "الوقاية خير من العلاج" فان الأولوية أعطيت إلى تكوين وإعلام المختصون والمحترفون في مجال النقل عبر الطرق، وغالبا ما تترجم سلوكيات السواق فيما يلي:

- عدم احترام الضوابط القاعدية المنصوص عليه في قانون المرور و نظام النقل.

- عدم التكفل الجيد بنشاط النقل من طرف الموجهين.

- تقصير في مجال المراقبة والصيانة الدورية المتعلقة بالمركبات وتزايد قطع الغيار غير المطابقة للقانون.

و- أهمية تطبيق القانون: إن للقانون أهمية لكنه لابد أن يفعل على عدة نقاط منها ما يلي:

- ردع المخالفين من جهة وإشعارهم بالسلطان القانون من جهة أخرى.

- تحسين مستعملي الطريق بضرورة الخضوع إلى قواعد السلامة المرورية وتكوين ثقافة وحس وقائيين في هذا المجال.

- ضرورة التزام الجميع بقواعد وآداب المرور والتي يجب أن تكون نابعة عن قناعتهم، لأنه السبيل الوحيد لتسهيل حركة المرور و يأتي بعد ذالك دور شرطة المرور في معاقبة المخالفين.[1]

7-الجهات ذات العلاقة بالتوعية المرورية في الجزائر:

تتعدد الجهات المنوط بها في تفعيل الأمن ورفع مستوى السلامة المرورية في المجتمع، وتختلف

1-بن عباس فتيحة، المرجع السابق: ص ص 300 301

هذه الجهات من حيث مسؤولياتها ما بين

التربوية،التعليمية،الضبطية،الدينية،الإرشادية.....،ومع اختلاف هذه المسؤوليات إلا أنها تشترك في الدور التوعوي و التحسيسي.

أ-**الأسرة:** تعتبر الأسرة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية حيث تمثل أولى المؤسسات المسؤلة عن تطوير وبناء شخصية الفرد من النواحي النفسية،العقلية،والأخلاقية،خاصة وان المفاتيح الأساسية لشخصية الفرد تتكون في السنوات الأولى من طفولته حيث أن الأسرة هي البيئة الوحيدة التي يعرفها الطفل قبل توجهه إلى المدرسة حيث تعد الأسرة هي المسؤلة عن التربية المرورية للطفل وذالك من خلال التعريف بخطر المركبة و خطر اللعب في الطريق.[1]

ب- **المؤسسات التعليمية و التربوية:**تعتبر المدرسة هي المرحلة الأرقى في عملية التربية و التعليم و التوجيه,فيها يصبح الفرد اكبر سنا وأكثر معرفة وأكثر قربا من مرحلة نضوج الشخصية و اكتمالها فمهمة المدرسة تنبع من مهام القطاع التربوي التعليمي ككل والذي يتعين عليه التكفل بالتربية المرورية ضمن البرامج المدرسية و الحياة المدرسية وكذالك المساهمة في الأنشطة المكملة لأعمال المدرسة ,وكذالك على مستوى البرامج التي تتضمن برامج التعليم في عدد من المواد الدراسية على مواضيع خاصة بالتربية المرورية خصوصا منها التربية المدنية وذالك عبر مختلف السنوات.

ج-**المؤسسات الدينية:**من المؤسسات الكبرى التي لا ينبغي إلا يغفل دورها في التوعية و التحسيس هي المساجد والمؤسسات الدينية، حيث إن للخطاب الديني في نفوس الجزائريين اثر لا ينكر وكثيرة هي القضايا التي تحتاج إلى خطاب ديني هادف وهادئ وعلى رأسها حوادث الطرقات

1- عبد المجيد سيد احمد: الاتجاهات الحديثة في التوعية الوقائية و الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2003، ص 130

والتي يجب أن تلعب فيها هذه المؤسسات الدور المنوط بها على أكمل وجه وذالك بتفعيل الخلق الإسلامي وتفعيل الوازع الديني وتذكير الناس بان من أهم مقاصد الشريعة حفظ النفس، و إن الاعتداء على حق الحيات يعد جريمة وأمر غير مقبول.

د: مدارس السياقة: تعد مدارس تعليم السياقة مؤسسة تربوية شأنها شأن المؤسسات التربوية الأخرى،حيث إن مدارس السياقة في الجزائر تعتمد على الجانب النظري أكثر من اعتمادها على الجانب العلمي,كما إن مدارس تعليم السياقة يجب أن يقتصر دورها على تعليم المدرب وعلى كيفية قيادة المركبة.[1]

هـ-الجمعيات: تعتبر من المؤسسات الفاعلة في المجتمع والتي لها قدرة هائلة على التأثير في القرارات الاجتماعية,وفي هذا المجال المروري تنشط العديد من الجمعيات التي تقوم بعدة نشاطات تتراوح بين القيام والمساهمة في العمليات التوعوية التحسيسة بمخاطر حوادث المرور وعواقبها وتنشيط الملتقيات والأيام الدراسية،والندوات حول الأنظمة المرورية وكذا تقديم التوصيات و الاقتراحات للجهات المرورية المعنية.

و-المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق: يكلف في إطار سياسة الوقاية والأمن عبر الطرق بـ:

- القيام بكل الأعمال واتخاذ كل التدابير الكفيلة بترقية الوقاية والأمن عبر الطريق.
- تأطير وتنشيط أشغال اللجان الولائية بتنفيذ برامج الوقاية والأمن عبر الطرق ونتظيمها.
- إعداد تقارير سنوية ومتعددة السنوات تتعلق بالوقاية والأمن عبر الطرق.
- القيام بدراسات وبحوث لها صلة بمهامها.
- تطوير الأعلام والتربية والتكوين في ميدان الوقاية عبر الوقاية عبر الطرق.

[1]-تباني عبير: الحملات الأعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 166

– ترقية الحركة الجمعوية في مجال الوقاية والأمن عبر الطرق.

– تنظيم أشغال الهيئات الوطنية والدولية التي لها نفس الغاية والمشاركة فيها.

– وضع البطاقة الوطنية لحوادث المرور عبر الطرق ونشر الإحصائية المتعلقة بها.[1]

8-الدور الذي تلعبه التربية في التقليل من حوادث المرور:

لقد أصبحت حوادث المرور وما ينتج عنها من خسائر في الأرواح وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة الشغل الشاغل لدى العديد من فئات وطبقات المجتمع سواء كان من الجهات الإدارية و التنفيذية أومن جمهور المواطنين، وتصح بالذكر في هذا المجال:

– **رجال الشرطة:** فهم المنوط بهم في تنظيم حركة السير وضبط ما يقع من مخلفات من مستعملي الطرق.

– **قادة أجهزة الأمن:** ويقع على عاتقهم العتق الأكبر ومن مسؤولية اتخاذ القرار الإدارية الصحيحة و السليمة والتي من شأنها الحد من حوادث الطرق والحد من ارتكاب المخالفات المرورية التي تؤدي بدورها إلى وقوع العديد من الحوادث، والإعداد لبرامج التربية المرورية للوقاية من وقوع حوادث المرور التي تمر بنفس الظروف و العوامل المماثلة.

– **المهندسون والمسؤولين عن إنشاء الطرق والتخطيط للمدن:** هم المسؤولون عن مراعاة أصول التخطيط السليم لشبكة الطرق بحيث تتناسب مع كثافة وحجم المرور المستخدم لهذه الشبكة وإتباع المواصفات القياسية في رصيف الطريق وتزويدها بوسائل الإنارة العمومية، والحد من خطورة المنحنيات و المقاطعات و المرتفعات و المنحدرات ومعالجة مواضيع الاختناقات بالطرق وتحديد السرعات المناسبة، واستخدام أفضل الوسائل الحديثة في تنظيم وضبط حركة المرور بالطرق.

2–الموقع الرسمي للمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق: انظر الموقع،

http://www.cnpsr.org.dz/nou/htm./le: 18/12/2017h18:56

– **جمهور المواطنين:** لقد أصبحت حوادث المرور تأرق الأمنيين فما من احد يخشى بيئته على أهله وأبنائه من أخطار الطريق وقليل من يتعامل مع المرور في حياته اليومية سواء كان سائق أو راكبا أو سائرا على قدميه، وما ينتج من حوادث المرور من حالات للوفيات و الإصابات و الخسائر المادية سنويا يفوق كثيرا مثيلاتها في الحوادث والكوارث في الجرائم الأخرى.

– كما إن التربية المرورية تحقق الأمان لأطفالنا وذالك من خلال تنمية الوعي المروري، وهو لا يملك مهارات الناضجين من هذه الناحية ولا المعرف المرتبطة بإرشادات وقواعد المرور ولا الخبرات الضرورية التي تمكنه من تقرير الأوضاع المرورية ولا السلوكيات التي تكفل أمنه وسلامته، إن التطور الفني والتقني للمركبات الحديثة يضع الإنسان أمام واجبات تتطلب منه قدرات نفسية وحركية خاصة تلقى على أجهزة الأمن و الشرطة المرورية مسؤوليات حاسمة للحفاظ على امن وسلامة الإنسان وحماية الطفولة، وعلية يبقى أن تراعي الأجهزة المختصة تلك الجوانب وهي تعالج القضايا المرورية التي تهم المجتمع، كما يجب على المعلمين اختيار الألعاب المشوقة والأنشطة والتدريبات لدى الطفل، وعن طريق الاحتكاك المباشر بواقع الحركة المرورية باستخدام أسلوب التجوال وذالك باصطحاب الأطفال لزيادة مواقع مرورية على الطبيعة.[1]

ثانيا: تناول ظاهرة حوادث المرور عبر وسائل الإعلام:

1– عبر الصحافة:

يجب على الصحافة تكثيف نشر أنباء حوادث المرور في الصحف، لان نشر أنباء هذه الظاهرة يحقق الردع ولأنه يحمل توجيهات للجمهور بخطورة الظاهرة.

1– مصطفى عوض و نعمة رضا: واقع التربية المرورية(دراسة ميدانية في مدينة أدرار)، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد14 ،مارس 2014، ص ص 200–201

– إن نشر أنباء حوادث المرور وإخبار القبض على مرتكبيها و المحاكمات و العقوبات الرادعة يوميا، يحذر الجمهور من الإقدام على ارتكاب المخالفة، كما أن نشر أنباء الحوادث يساعد على تداول أوصاف السائقين المخالفين للقانون، وهذا يمكن رجال الأمن من سرعة القبض عليهم، ومناهضة السلوك المخالف للقانون وهذا ما يؤكده خبراء الاتصال حول دور الإعلام في مراقبة البيئة واطلاع الجمهور على حقائق الحيات، وان من حق الجمهور أن يعرف ما يدور حوله من أخطار وإن من اخطر النشر حول الظاهرة يفتح المجال أمام الشائعات التي تستمد قوتها من التعتيم الإعلامي و الغموض، كنا أن النشر في حالة القبض على مرتكبي المخالفات يطمئن الجمهور.

– إن للصحافة دور كبير في تغطية أنباء حوادث المرور وذلك يؤثر في الوقاية منها.

– على الصحافة إن تقوم بدورها الاجتماعي في الضبط و الدفاع ضد السلوك المخالف لقوانين المرور.

2– عبر الصحف والمجلات:

العمل من خلال مبدأ التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة على تعزيز مجموعة من القيم و الأخلاقيات المهنية في ضمير الصحفيين، فيما يتعلق بتناول الظاهرة في المجتمع، حيث يكون رقيبا ذاتيا لدى الممارسين.

– مراعاة عدم نشر صور وأجسام وصفحات المخالفين و الضحايا قدر الإمكان حرصا على حقوقهم.

– أن لا تكتفي الصحافة بمجرد نشر أخبار الحادثة،بل يجب أن تخصص مساحات لمناقشة أسبابها والعقوبات المنصوص عليها في القانون.

– أن تقوم الصحافة بدورها في التوعية والوقاية، من خلال استطلاع أراء المختصين والمعنيين

بمكافحة الظاهرة، وكذلك الاستفادة من نتائج الدراسات العلمية.

– الحرص على نشر العقوبات الرادعة لأنماط معينة من المخالفين حتى يمكن تحقيق ضبط اجتماعي قوي وردع لكل من تسول له نفسه الخروج على القانون.

– لا تقتصر الصحافة على المصادر الأمنية، قيادة الدرك الوطني و الشرطة والهيئات المعنية الأخرى في نشر كل ما يتعلق بحوادث المرور، بل يجب أن تعتمد على محررين أكفاء في كشف خطورة الظاهرة.

– التركيز على جهود الهيئات المعنية المبذولة في مكافحة الظاهرة ومن بينها الجمعيات، وتنشيط أدوارها كمنظمات الدفاع الاجتماعي.

– التحلي بالدقة قبل نشر أي تفاصيل حتى لا تقع الصحافة في تناقضات تفقدها ثقة القراء.

– تنظيم حملات التوعية ضد حوادث المرور وكشف أسبابها و طرق الوقاية و الأمان ويجب أن تتخذ هذه الحملات صفة الاستمرارية والتنوع باستخدام وسائل عديدة، وأفكار متنوعة وأساليب مقنعة فعالة وفقا لأهداف معينة.

– إشعار القراء بمصلحة حقيقية لهم في الوقاية.

– الاعتماد على محررين لديهم حس اجتماعي و قانوني في تغطية أنباء حوادث المرور.[1]

3– عبر الإذاعة: للإذاعة المحلية دور بارز في ترسيخ الثقافة المرورية للطلبة الجامعيين وكذلك المواطنين وذلك باستخدام العوامل المؤثرة فيهم كون الإنسان بطبيعته يتأثر بما يرى وبما يسمع، والفارق بين إنسان وأخر هو مدى تأثر الإنسان عبر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون، صحافة، راديو، سينما، ومسرح، كتب، ومطبوعات، وعبر وسائل الاتصال المباشرة من لقاءات، وندوات..... إلى أخره. و تختلف نسبة التأثير من بيئة إلى أخرى ومن مرحلة عمرية إلى

[1]– بن عباس فتيحة: مرجع سبق ذكره، ص ص 316–317

مرحلة عمرية أخرى ولا خلاف على أن مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب والمراهقة هي من أهم سنوات التلقي والتأثير وتكوين الشخصية لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع، تختلف باختلاف المادة الاقناعية والجمهور إلا أن التجارب التي تشير إلى أن الاتصال الأكثر إقناعا وتأثير تتمثل في الراديو الذي يرتكز على تقنياته و مميزاته التي تمكنه من التجول داخل عقل الفئة المستهدفة من بينها الاتصال المباشر و الشخصي الذي يضع كل العوامل في مجال واحد قابل للنقاش والتحليل وصولا إلى الأهداف المراد تحقيقها من خلال البرامج الإذاعية.

ولقد لوحظ انه كلما ازداد الطابع الشخصي للوسيلة زادت قدرتها على الإقناع وان تأثير التعرض لعدة رسائل إعلامية أفضل من التعرض لوسيلة واحدة وهذا ما تقوم به الإذاعة المحلية من خلال إعادة برامج التوعية وكذلك الومضات الاشهارية المنبهة لأخطار الطرقات.

الشيء الذي يؤكد القدرة الفعالة الإذاعة في غرس الثقافة المرورية يتحول السلطات الأمنية من القانون و التحسيس في الطرقات إلى العمل الإعلامي خاصة في الإذاعة لما تتميز به من أساليب اقناعية.[1]

4- عبر التلفزة:

أن يراعي منتجو الأعمال التلفزيونية حقوق المجتمع في الحفاظ على تنشئة اجتماعية صالحة للأجيال، وعدم الخروج على قواعد الخلق العام أي المجتمع، وفقا لميثاق شرف إعلامي تلتزم به المؤسسات الإعلامية.

- أن يسعى التلفزيون من خلال المواد التي تقدمها الى تأكيد سلطة القانون وأهمية احترام المواطن

1- تحري ربيع: دور الإذاعة المحلية في غرس الثقافة المرورية لدي السائقين،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الإعلام والاتصال،جامعة الطارف،2016/2015،ص 40

لقواعد القانون، وان تقوم الأجهزة التنفيذية في الدولة بتأكيد احترام القانون وتطبيقه.

– أن لا تكتفي الحصص بعرض الظاهرة فقط، وإنما يجب أن تنافس أسبابها، ودوافعها، وتضع لها الحلول الممكنة.

– ألا تصور جريمة حادث المرور في الأفلام و المسلسلات على أنها نابعة من شخصية الفرد وتكوينه الداخلي، وألا تعطي مبررات للظاهرة بجعلها مقبولة في ذهن المخالف للقانون.

– الحرص على تضمين الحصص لبعض المفاهيم الاجتماعية المفيدة .

– تنظيم حملات توعوية ضد حوادث المرور لتعريف المواطن بحقوقه ومسؤولياته، وطرق التامين الذاتي، وحماية النفس و الممتلكات، وحماية الآخرين، وإشعار المواطنين بان مصلحتهم تكمن في التحرك الفعلي و الايجابي لمناهضة حوادث المرور ورفضها.

– عقد دورات تدريبية متخصصة في أساليب المعالجة الإعلامية للظاهرة، يشارك في إعدادها مختصون في علم النفس وعلم الاجتماع و القانون والإعلام، بحيث يمكن تأهيل مواد إعلامية معدة ثقافيا و اجتماعيا يؤهلها لتحمل مسؤولية مخاطبة الجماهير من خلال أجهزة الإعلام.

•إن الدور الذي يلعبه الإعلام للحد من حادث المرور هو أن وسائل الإعلام لا تقدم مواد إعلامية فحسب، بل تقدم موضوعات أدبية وفنية ودرامية، وسواء قدمت هذه المواد أو تلك فإنها تستلهم الأحداث و المواقف من البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة بما فيها من اتجاهات وقيم ومعايير وتقاليد، والاتصال الجماهيري هو جوهره في تجسيد ثقافة الأمة وحضارتها، ومن خلال ذلك تقوم وسائل الإعلام بتعميق المفاهيم الشائعة في المجتمع وترسيخ القيم السائدة وتثبيت العلاقات القائمة بين شتى المؤسسات و الجماهير.

الجدير بالذكر أن الثقافة تتخلل كل جزء من أجزاء حياة الإنسان وتمنح الأمة طابعها المميز، وهي أيضا تعبر عن الحركة اليومية للجماهير وهذا يوضح أهمية وسائل الإعلام في البناء الثقافي

والوعي الوقائي، حيث تدعوا الحاجة في هذا العصر المليئ بالتناقضات والمشاكل والظواهر السلبية والانحرافات السلوكية إلى إقامة أفاق في التعاون بين أجهزة الإعلام ومصالح امن الطرقات.

-لقد أصبحت حوادث المرور تشكل بصفة عامة وفي شتى صورها خطرا دائما يهدد المجتمعات ويصيبها بالخلل و الاضطرابات لما تحدثه من أضرار مادية وجسدية ونفسية، وما ينجم عنها من قلق وإحباط وفقدان الإحساس بالأمان بالاضافة إلى ما تسببه من تخريب ينتقص من جهود البناء والتنمية.

-الإعلام يلعب دورا هاما وحيويا في التوعية والوقاية ولعل ما تسلكه الأجهزة الإعلامية من وسائل متعددة سواء المكتوبة مثل الصحف، المجلات ، أو المسموعة مثل المذياع، المحاضرات، الندوات وغيرها، أو المسموعة المرئية مثل التلفزيون، السينما، المسرح.....، كل منها يسهم إسهاما فعالا في تحقيق الغايات الأمنية بكافة أبعادها.

وفق لهذا التوضيح يتحدد دور الإعلام في مجال الأمن المروري ويمتد تبعا لامتداد رسالة الأمن في عالمنا المعاصر والمعروف بالأخطار و الآفات و الظواهر الاجتماعية.

-إن الوسيلة الأساسية التي يجب أن يستند إليها الإعلام في أداء رسالة هي النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية، والآراء والاتجاهات المتصلة بها وتنصرف كلمة ولفظ نشر إلى استخدام كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بكافة أشكالها وصورها التقليدية منها والمستخدمة، أما محل الإعلام فينصب على صدق الأخبار ودقتها دون تحريف أو تهويل آو تهوين، بحيث تضع أمام الجمهور كافة الثوابت الأمنية المعبرة عن حقيقة خطورة الظاهرة والظروف المحيطة بها.

العمل على دعم أساليب التعاون والتنسيق بين الأجهزة الإعلامية ومصالح امن الطرق خلال منظومة عمل متجانسة تضمن تحقق الغايات المرجوة في هذا المجال من خلال ترشيد الرسائل الإعلامية بكافة صورها.

– السعي لتطوير أشكال الرسالة الإعلامية التي تخاطب المواطن.

– تنظيم حملات التوعية الإعلامية ضد حوادث المرور بأساليب مناسبة للوقاية منها وحماية الأرواح.

– التوسع في إعداد دراسات قياس اتجاهات الرأي العام لتقييم جهود التوعية المبذولة وترشيدها تحقيقا للغايات والمرامي المنشودة.

– إعداد الكوادر الأمنية والإعلامية المتميزة قادرة على القيام برسالتها في مجال التوعية الأمنية بأشكال عصرية مشوقة وجذابة قادرة على تحقيق الغايات المنشودة.

– التوسع في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات بين الجمهور والأجهزة الأمنية والإعلامية المختصة بقصد تلاقي الأفكار و المفاهيم وتبصير الجمهور بواجباته وأبعاد الرسالة الإعلامية.

– إعداد دراسة مختصة تهدف إلى تحديد المشكلات الواقعية في الجزائر على أن يشارك فيها مختصون من رجال الإعلام وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والعدل و القانون على العدل واقتراح بعض الأساليب التي من شانها زيادة الوعي.

– عقد دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى إكساب رجال الإعلام، والأمن المختصين بالمعرفة المتكاملة لأساليب نشر الوعي الأمني وتفعيل دوره وتعميق غاياته في نفوس المواطنين وتنمية مهاراتهم وخلق منظومة عمل متكاملة تضمن تحقيق اعلي قدر ممكن من الوعي.

– توسيع المساحة المخصصة للإعلام والتوعية المرورية سواء في الصحافة آو وسائل الإعلام الأخرى مع ضرورة النظر في منح هذه الغايات اهتماما خاصا.[1]

[1] تباني عبير: مرجع سبق ذكره، ص ص 318 – 319

الخلاصة:

من خلال هذا نكون قد تطرقنا إلى أهم الأساليب المنتهجة من طرف وسائل الأعلام والسلطات الأمنية والمسؤولين من اجل توعية الأفراد من مخاطر حوادث المرور، حيث يبرز دور كل منهم في إبراز مدى مساهمتهم في محاربة هذه الظاهرة عبر الأساليب والجهات المعنية ولا ننسى بالذكر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها التي تعد من أهم الوسائل التي تستطيع أن تؤثر في عقلية الجماهير وهذا لما تحمله من مميزات، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم مظاهر و خصائص و مكونات التوعية المرورية، كذلك أهم الأساليب التي تعمل على زيادة الوعي المروري لدى الأفراد.

بهذا نكون قد انتهينا من الجانب النظري، والتطرق إلى الجانب الميداني والتطبيقي أين سيتم فيه عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها، والنتائج المتوصل إليها.

الفصـــــــــــــــــل الرابـــــــــــــــــــــع

الفصل الرابع: عرض البيانات الميدانية وتفسيرها

1- عرض البيانات تحليلها وتفسيرها

2- النتائج العامة للدراسة.

الفصـــــــــل الرابـــــــع

عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تفريغ بيانات الاستمارة في الجداول حسب المعلومات والبيانات التي تم جمعها من المبحوثين، حيث سيتم تحليل هذه النتائج حسب الأرقام والنسب المحصل عليها ليتم بعدها تفسير النتائج المتوصل إليها.

لدينا في الاستمارة سبعة وعشرين سؤلا مقسمين إلى أربعة محاور رئيسية، حيث يشتمل المحور الأول على البيانات الأولية الخاصة بتخصص الباحثين، والسن، الأصل الجغرافي، أما المحور الثاني فقد تضمن مدى متابعة الطلبة الجامعيين للتغطية الإعلامية، أما المحور الثالث فهو خاص بمدى فعالية التغطية الإعلامية في التوعية المرورية، أما المحور الرابع والأخير فهو خاص بالأثر المترتب عن التغطية الإعلامية لحوادث المرور.

من خلال النتائج المتحصل عليها سنتعرف على الدور البارز والفعال بالنسبة لوسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين من خلال الوسائل والأساليب التي تكون أكثر فعالية في التوعية المرورية.

عرض وتحليل نتائج البيانات الميدانية:

المحور الأول: البيانات الأولية:(جدول 1، 2، 3)

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المؤوية%
من 19 إلى 26	37	92.5
من 27 إلى 36	03	7.5
أكثر من 37	00	00
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم مابين19-26 سنة بنسبة 92.5%، تليها الفئة العمرية من 27 - 36 بنسبة 7.5% في حين نلاحظ انعدام الفئة العمرية أكثر من 36 سنة.

يتضح لنا أن أغلبية الطلبة الجامعيين تتراوح أعمارهم مابين 19 - 36 سنة وهذا ما بينه الجدول أعلاه.

جدول رقم (2): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

التخصص	التكرار	النسبة المؤوية%
أولى علم الاجتماع	14	35
ثانية علم الاجتماع	08	20
ثالثة علم الاجتماع	07	17.5
أولى ماستر	06	15
ثانية ماستر	05	12.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن كل افراد العينة هم من قسم علم الاجتماع، حيث تتراوح عدد أفراد عينة السنة الاولى 14 فرد بنسبة 35%، تليها السنة الثانية بنسبة 20%، ثم السنة الثالثة بنسبة 17.5%، اما بالنسبة لافراد العينة الحائزين على سنة اولى ماستر فنسبتهم 15%، اما طلبة السنة الثانية فنسبتهم 12.5%، نلاحظ أن أكبر نسبة للطلبة هم من السنة الأولى علم الأجتماع وهذا راجع إلى العدد الكبير من المسجلين في هذا التخصص.

هذا التقسيم راجع الى طبيعة العينة التي اعتمدها، وهي عينة طبقية شملت قسم علم الاجتماع.

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الأصل الجغرافي:

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المؤوية%
ريفي	11	27.5
حضري	29	72.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة ينحدرون من الوسط الحضري بنسبه72.5% في المقابل نجد أن نسبة 27.5% من الذين ينحدرون من الوسط الريفي من خلال هذه النسب نجد أن غالبية الطلبة في جامعة الشاذلي بن جديد ينحدرون من الوسط الحضري وهو ما يتيح لنا التعرف على تأثير الوسط الجغرافي على إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالتناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.

المحور الأول: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول.

أولا: عرض معطيات التساؤل الأول.(الجداول:4، 5، 6، 7، 8، 9،10، 11، 12، 13)

جدول رقم(04): يوضح متابعة أفراد العينة للمواضيع المتعلقة بحوادث المرور:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	29	72.5
لا	11	27.5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين هم من المتتبعين للمواضيع المتعلقة بحوادث المرور وذالك بنسبة 72.5%، أما الأفراد غير المتتبعين للمواضيع المتعلقة بحوادث المرور فكانت نسبتهم 27.5%.

ومنه تعد المواضيع المتعلقة بحوادث المرور لها أهمية كبيرة لدى الطلبة الجامعيين لان هذا الموضوع يمس حياتهم بدرجة كبيرة.

جدول رقم(05): يوضح الوسيلة التي من خلالها يتابع المبحوثين الأخبار المتعلقة بحوادث المرور:

وسائل الإعلام	التكرار	النسبة المؤوية%
صحافة	2	5
راديو	4	10
تلفاز	7	17.5
شبكات التواصل الاجتماعي	27	67.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 67.5%، تليها التلفزة بالنسبة 17.5%، وفي المرتبة الثالثة نجد الراديو بنسبة 10%، و في المرتبة الرابعة نجد الصحافة بنسبة 5%.

يتضح لنا من خلال هذه النسب إن الطالبة الجامعيين أكثر متابعة للإعلام الجديد خاصة وأننا

اليوم في عصر السرعة، في حين نجد أن نسبة متوسطة من الطلبة الذين يتابعون الإخبار المتعلقة بحوادث المرور عبر وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزة والإذاعة والصحف.

جدول رقم(06): يوضح اهتمام المبحوثين بموضوع السلامة المرورية عبر وسائل الإعلام:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
تجذبك	11	27.5
تتابعها فقط	27	67.5
لاتعني لك شيئا	02	05
المجموع	40	100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (06) أن معظم المبحوثين يتابعون حصص السلامة المرورية وهذا بنسبه 67.5% تليها نسبة 27.5% من المبحوثين لهم جاذبية تجاه هذه الحصص، في حين نجد نسبة 5% من المبحوثين يرون أن هذه الحصص لاتعني لهم شيئا.

تبين لنا من خلال هذه النسب بان أغلب الطلبة الجامعيين يهتمون بموضوع السلامة المرورية وهذا ما يساعدنا على معرفة تأثير مثل هذه المواضيع على الطلبة الجامعيين.

جدول رقم(07): يوضح مساهمة الحصص والإعلانات الخاصة بحوادث المرور في توعية الجمهور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	31	77.5
لا	09	22.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 77.5% من المبحوثين من الطلبة أجابوا ب (نعم) و يرون بان هذه الحصص و الإعلانات الخاصة بحوادث المرور لها فعالية في التوعية من مخاطر هذه الحوادث في حين نجد أن نسبة 22.5% من المبحوثين الذين أجابوا ب (لا) وهذا قد يكون راجع إلى عدم استيعاب المبحوثين لمثل هذه الحصص والإعلانات.

جدول رقم(08): يوضح مدى مصادفة الإعلانات الخاصة بالسلامة المرورية لجمهور المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
دائما	05	12.5
أحيانا	32	80
نادرا	03	7.5
المجموع	40	100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (8) أن معظم المبحوثين أجابوا ب أحيانا كانت نسبهم بـ 80% ، دائما 12.5% أي أن أكثر من 92.5% من المبحوثين تصادفهم هذه الإعلانات الخاصة بالسلامة المرورية، وهذا يعكس وجود حضور كبير للإعلانات في مختلف وسائل الإعلام في الجزائر وهو آمر عادي في بلد يعرف تنامي كبير لظاهرة حوادث المرور، في حين نجد نسبة 7.5% من المبحوثين الذين أجابوا بـ نادرا ما تصادفهم مثل هذه الإعلانات.

جدول رقم(09): يوضح رأي المبحوثين في الإعلانات الخاصة بالتوعية المرورية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
مفيدة لتوعية الجمهور	23	57.5
غير مفيدة	02	05
أصبحت روتينية	15	37.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أجابوا بان الإعلانات الخاصة بالتوعية المرورية مفيدة لتوعية الجمهور وقدرت نسبتهم بـ 57.5% وهذا راجع إلى زيادة إحساسهم بالمسؤولية تجاه مخاطر حوادث المرور وهذا من خلال النصح والإرشاد ومواكبه كل ما يتعلق بواقع وخطورة حوادث المرور على حياة الأفراد، تليها نسبة 37.5% من المبحوثين الذين أجابوا بأنها أصبحت روتينية وهذا ما يستدعي إلى إعادة النظر فيها حتى تكون أكثر فعلية وجاذبية، ثم نجد نسبة 5% من المبحوثين الذين أجابوا بأن مثل هذه الإعلانات غير مفيدة بالنسبة إليهم.

جدول رقم (10): يوضح رأي المبحوثين في الصور التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول حوادث المرور:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
تمس مشاعر الأفراد	15	37.5
لا تحترم الحرمة الشخصية لأفراد	04	10
مفيدة لتوعية الجمهور	21	52.5
مفزعة وتنشر فيك الرعب	00	00
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال استقرائنا لمعطيات الجدول رقم 10 بأن معظم المبحوثين أجابوا بان مثل هذه الصور مفيدة لتوعية الجمهور والتي قدرت نسبتهم بـ 52.5% ترجع هذه النتيجة إلى أن جل المبحوثين هم من الأفراد الذين يتابعون أخبار حوادث المرور عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهم كذلك من الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين ما بين 19 – 26، حيث نفسر ارتفاع نسبة تتبعهم لشبكات التواصل الاجتماعي على غرار الوسائل الأخرى إلى فئة المراهقة الذين هم من غير المتتابعين للوسائل الأخرى مثل (الراديو التلفزة.....) واهتمامهم بالتطورات التكنولوجية الحديثة، حيث يرجع وعيهم تجاه حوادث المرور في الأخبار والصور في مثل هذه المواقع لا يعطي اي اهتمام إلى الأشخاص الذين يقومون بنشر صورهم وخير مثال على هذا (الحادث المأساوي الذي وقع في مدينة البليدة حيث قام مجموعة من الأشخاص بنشر صور الضحايا وهم في حاله

الاحتضار وفي حالات يصعب على المرء مشاهدتها) وهنا يكمن الوازع الديني لدى الأفراد، في حين نجد أن نسبة 10% من الأفراد أجابوا بان مثل هذه الصور لا تحترم الحرمة الشخصية للأفراد فنحن أصبحنا اليوم في وقت همهم الوحيد نشر الصور و جمع اكبر عدد ممكن من التعليقات والاعجابات دون مراعاة الحرم الشخصية للأفراد، في حين نرى انعدام النسبة في الإجابة التي تحمل بأنها مفزعة وتنشر فيك الرعب.

جدول رقم (11 – 12): يوضح موقف المبحوثين من دور الرسائل القصيرة SMS في التوعية المرورية.

	التكرار	التسمية			
نعم يتلقى المبحوثين رسائل smsخاصة بالسلامة المرورية	23	57.5	هل هذه الإعلانات	التكرار	النسبة%
			مقيدة	22	55
لا عدم تلقى المبحوثين رسائل sms خاصة بالسلامة المرورية	17	42.5	غير مقيدة	18	45
			المجموع	40	100
المجموع	40	100			

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 57.5%من الأفراد الذين أجابوا بـ (نعم) يتلقون رسائل قصيرة SMS عن السلامة المرورية الذين يرون بان هذه الإعلانات مفيدة في زيادة وعيهم بالسلامة المرورية وهذا يدل أن هناك توجه لدى السلطات في الجزائر لانعدام تكنولوجيا الاتصال الحديث في التوعية ، فجل هذه الرسائل والإعلانات تأتي تزامنا والأيام التوعوية و التحسيسية حول حوادث المرور وكذلك تزامن فصل الشتاء وذلك لإعلامهم بطبيعة الطرقات،ونسبة42.5% من

الأفراد أجابوا بـ (لا) وأنهم لا يتلقون رسائل قصيرة SMS يرون أن هذه الإعلانات لا تشكل لهم أي جانب من جوانب التوعية المرورية.

جدول رقم (13).

يوضح الانتباه من طرف المبحوثين عند سماع برامج التوعية المرورية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
موضوع الحملة	04	10
النصائح والإرشادات	34	85
المؤشرات الصوتية	02	5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أجابوا بأن النصائح والإرشادات هي التي تلفت انتباههم عند سماع برامج التوعية المرورية بنسبة 85%، تليها نسبة 10% من الذين أجابوا بان موضوع الحملة هو الذي تستهويهم، وفي الأخير نجد نسبة 5% من الذين يتأثرون بالمؤثرات الصوتية، حيث يتضح مدى استفادة الطلبة من لبرامج التوعية المرورية لان النصائح والإرشادات هي التي تحقق الهدف التوعوي، حيث برامج الإعلام تستضيف أهل الاختصاص في جميع القطاعات منها قطاع الشؤون الدينية، المختصين في علم الاجتماع، القانون، أصحاب مدارس السياقة، أصحاب ورشات صيانة السيارة وغيرهم من الضيوف الذين يقدمون النصح والإرشاد بدرجة قريبة من موضوع الحملة الذي يتناسب حسب اهتمام الأفراد.

هذا ما لاحظته خلال حضوري حصة (تمهل) المقدمة عبر إذاعة الطارف الجهوية، في كل عدد

يستضيفون ضيوف حسب موضوع الحصة على غرار الضيوف الدائمين من الدرك، الشرطة و الحماية المدنية، فمثلا في موضوع التسعيرة والنقل قاموا باستقبال ضيوف من آهل الاختصاص في هذا المجال، أما في الموضوع الثاني الذي كان حول التوعية التحسيس من مخاطر التقلبات الجوية كان هناك نوع كبير من النصائح المقدمة من طرف الصحفي و الضيوف، أما في الموضوع التالي وهو دور الجمعيات و السلطات الأمنية والمدنية في ترسيخ السلامة كانت لديهم ثقافة مرورية جد عالية لان الثقافة المرورية لا تقتصر على الشباب فقط بل هي ثقافة ترسيخ في الطفل منذ الصغير.

وهناك فئة تستهويهم المؤثرات الصوتية المبرمجة خصيصا لهذا الموضوع.

ثانيا: تحليل نتائج التساؤل الأول:

نستنتج من خلال ما سبق بأن الطلبة الجامعيين هم من المتابعين لكل ما يتعلق بحوادث المرور، وتكمن هذه المتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة عالية.

المحور الثاني : عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني.

أولا: عرض معطيات التساؤل الثاني(جدول 14، 15، 16، 17، 18، 19)

جدول رقم (14): يوضح مدى تناول موضوع حوادث المرور على مستوى وسائل الإعلام.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
جيد	07	17.5
متوسط	30	75
ضعيف	03	7.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المبحوثين كانت إجابتهم بشكل متوسط وهم من الفئة الذين أجابوا بأنهم أحيانا ما تصادفهم المواضيع الخاصة بحوادث المرور هذا ما ورد في الجدول رقم (08)، حيث لوحظ من خلال ما سبق من النتائج أن الطلبة الجامعيين ليسوا من الحرصين على تتبع موضوع حوادث المرور بشكل دائم، في حين نجد أن نسبة17.5% من المبحوثين الذين أجابوا بـ جيد أي إن سائل الإعلام تسعى جاهدة إلى تناول هذه الظاهرة بشكل مفصل والعمل على توعية الأفراد و الحرص على سلامتهم، أخيرا نجد نسبة 7.5% من المبحوثين الذين أجابوا بـ ضعيف أي أن الرسالة الإعلامية لا تقدم بشكل جيد.

جدول رقم (15): يوضح ما يلفت المبحوثين عند متابعتهم لوسائل الإعلام في تغطيتها لظاهرة حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
النصائح والإرشادات	14	35
الإحصائيات	18	45
القوانين	08	20
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبه 45% من المبحوثين الذين أجابوا بأن الإحصائيات هي التي تلفت انتباههم بشكل كبير وهذا ما يدل على أن لغة الإحصائيات هي الأكثر جذبا وتأثيرا فيما يتعلق بحوادث المرور، تليها نسبه 35% من الذين يفضلون النصائح والإرشادات وهذا راجع إلى إمكانية تقديم النصائح والإرشادات تصور كافيا حول السلامة المرورية وهذا يعبر على مدى نجاح مثل هذه الحملات، تليها نسبه 20% من الأفراد الذين يفضلون القوانين و كل ما يخص قانون المرور وكل التعديلات والعقوبات.....الخ، وهذا راجع إلى أن الطلبة الجامعيين يحترمون القانون ويسعون جاهدين إلى معرفة كل صغيرة وكبيرة حول الموضوع،كذلك نجد بأن الطلبة يرون بأن الأخبار التي تتعلق بحوادث المرور هي من أفضل الصيغ في توعيتهم من مخاطر حوادث المرور، بالاضافة إلى الحصص والإعلانات التي تعمل على غرس الوعي المروري لديهم.

جدول رقم (16): يوضح مشاركة المبحوثين في الحصص المباشرة حول السلامة المرورية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 62.5% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم وهي نسبة الأغلبية التي ترغب المشاركة في البرامج التي تبثها وسائل الإعلام لان ذلك يساعد على إبداء أرائهم وأفكارهم إزاء الموضوع المطروح بحكم أنهم طلبة جامعيين وهذا ما يبين اهتمامهم بمثل هذه الحصص، كما يساعد على طرح استفساراتهم وتساؤلاتهم حول القضايا الجديدة في مجال التطورات الحاصلة في قانون المرور لان بعض الطلبة يهتمون بالجانب القانوني وهذا ما ورد في الجدول رقم 15، في حين أن الذين فضلوا الاكتفاء بالاستماع فقد كانت نسبتهم بـ 37.5% ويرجع هذا إلى قصور معرفتهم بخبايا حوادث المرور وبالتوعية.

جدول رقم (17): يوضح دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بالقوانين والتنظيمات الخاصة بحوادث المرور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	34	85
لا	06	15
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ بنعم هم 85% حيث يرون أن وسائل الإعلام لها دور فعال في توعيهم بالقوانين والتعليمات الخاصة بحوادث المرور، حيث تعمل هذه الوسائل على الحد من هذه الظاهرة ومعرفة مدى خطورتها من خلال تطبيق القوانين الصارمة ضد المخالفين وإعلامهم بالقوانين الجديدة التي تم اتخاذها من طرف السلطات لتجنب مثل هذه الحوادث وهذا ما يبين أهمية وسائل الإعلام في ترسيخ الثقافة والوعي المروري ، في حين نجد أن نسبة 15% من المبحوثين الذين يرون بأنه رغم تناول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة إلا أنها لا تزيد في توعيتهم بالقوانين والتعليمات الخاصة بحوادث المرور حيث يرون بأنه رغم التغطية الإعلامية لهذه الظاهرة إلا أنها تبقى في تزايد مستمر وهذا راجع إلى عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه المخالفين.

جدول رقم (18): يوضح متابعة المبحوثين للفواصل الأعلامية التي تقدمها وسائل الأعلام الخاصة بالتوعية المرورية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	33	82.5
لا	07	17.5
المجموع	40	100

توضح البيانات المتعلقة بالجدول أعلاه ان نسبة 82.5% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم من المتتبعين من للفواصل الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية المرورية وهذا راجع إلى وعي المبحوثين ومدى إمامهم بهذه الظاهرة حيث يفضل المبحوثين تدعيم هذه القوانين المتعلقة بحوادث المرور الجديدة ودعمها كذلك النصائح والإرشادات، في حين نجد أن نسبة 17.5% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم من غير المتتبعين للفواصل الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الخاصة بتوعية المرورية، حيث قد يكون هذا راجع إلى عدم اهتمام بعد الطلبة بالموضوع في حد ذاته أو عدم درايتهم بحجم خطورة الظاهرة التي تحدق بهم.

جدول رقم (19): يوضح رأي المبحوثين في مدى مساهمة الحملات التوعوية و التحسيسية المقدمة من طرف وسائل الإعلام في التوعية من مخاطر حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	32	80
لا	05	20
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 20 أن نسبة 80% من المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم يرون أن الحملات التوعوية و التحسيسية المقدمة من طرف وسائل الإعلام لها دور فعال في توعيتهم من مخاطر حوادث المرور وهذا من خلال إعلامهم بالقوانين و النصائح والإرشادات وذلك من خلال تنمية القدرات المعرفية من مخاطر حوادث المرور، في حين نجد أن نسبة 20% من المبحوثين الذين أرجحوا إلى أن الحملات التوعوية و التحسيسية المقدمة من طرف وسائل الإعلام ليس لها أي دور في توعيتهم من مخاطر حوادث المرور وهذا قد يكون راجع إلى عدم استيعابهم إلى ما تقدم هذه الوسائل الإعلامية من أخبار وبرامج.

ثانيا: تحليل نتائج التساؤل الثاني:

تبين لنا من خلال مؤشرات و معطيات الجداول التالية(14، 15، 16، 17، 18 ،19) أن التغطية الإعلامية لحوادث المرور تساهم نشر الوعي لدى الطلبة من خلال لغة الإحصائيات والقوانين والنصائح والإرشادات التي تساهم في غرس الثقافة المرورية لدى الأفراد.

المحور الثالث: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث.

أولا: عرض معطيات التساؤل الثالث(الجداول 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26)

جدول رقم (20): يوضح مدى وعي المبحوثين بحجم المخاطر المرورية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	34	85
لا	06	15
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 85% من المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم وهم واعين بحجم المخاطر المرورية وهذا راجع إلى نضج المبحوثين ومدى وعيهم تجاه الظاهرة التي أصبحت تشكل هاجسا لدى أفراد المجتمع، خاصة وان هذه الظاهرة في تزايد مستمر أما المبحوثين الذين أجابوا بـ لا ونسبتهم 15% وهذا راجع إلى أن معظم المبحوثين لم يعطوا أهميه للموضوع مقارنة باهتمامهم بالمواضيع الأخرى حيث تنحصر هذه الفئة من الذين يسكنون بالمناطق الريفية.

جدول رقم (21): يوضح دور ماتقدمه وسائل الاعلام في تحقيق السلامة المرورية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
تصبح اكثر وعيا بمتطلبات السلامة المرورية	09	22.5
تصبح اكثر معرفة بقوانين المرور	05	12.5
تصبح اكثر وعيا بمخاطر حوادث المرور	26	65
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول 22 أن نسبة 65% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم أصبحوا أكثر وعيا مخاطر حوادث المرور وهذا راجع إلى أن ما تقدمه وسائل الإعلام من برامج و قوانين حول السلامة المرورية كان له صدى وتفاعل من طرف المبحوثين لان معظمهم من الذين يتبعون التعليمات المقدمة من طرف المصالح الأمنية، تليها نسبة22.5% من الأفراد الذين أجابوا بأنهم أصبحوا أكثر دراية بمتطلبات السلامة المرورية وخاصة من خلال النصائح والإرشادات المقدمة من طرف وسائل الإعلام، وأخيرا نسبة 12.5% من الأفراد الذين أجابوا بأنهم اصبوا أكثر معرفة بقوانين المرور وهم كمن الفئة الذين الأكثر اهتماما بقوانين المرور.

جدول رقم (22): يوضح مساهمة وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	21	52.5
لا	19	47.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم هم 52.5% وهم من الأفراد الذين يرون بان وسائل الإعلام ساهمت في الحد من ظاهرة حوادث المرور و هؤلاء هم من الفئات المتتبعين لموضوع حوادث المرور من حيث الأخبار والإحصائيات، وكذلك هم من المتتبعين بشكل دائم للحصص والإرشادات المقدمة من طرف وسائل الإعلام، أما نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم 47.5% من الذين يرون أن وسائل الأعلام لا تساهم في الحد من ظاهره حوادث المرور وهم من الفئة غير المهتمين بالمواضيع المتعلقة بحوادث المرور.

جدول رقم (23): يوضح تناول الأعلام لظاهرة حوادث المرور في الجزائر ومساهمته في نشر الوعي لدى أفراد المجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
نعم	28	70
لا	12	30
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 70% من المبحوثين الذين أجابوا بأن التناول الإعلامي حوادث المرور في الجزائر يعمل على نشر الوعي لدى أفراد المجتمع وهذا راجع إلى الاحتياطات التي اتخذتها الجزائر في الحد من هذه الظاهرة مثل رخصة السياقة بالتنقيط.....، وغيرها من الإجراءات التي تسعى الجزائر إلى اتخاذها، كذلك من خلال البرامج التوعوية و الأيام التحسيسية التي تسعى جاهدة من خلالها للحد من ظاهره حوادث مرور أيضا من خلال التعليمات و النصائح والإرشادات المقدمة من طرف الوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية، في حين نجد نسبة 30% من الأفراد الذين أجابوا بـ لا يجدون أن التناول الإعلامي لحوادث المرور في الجزائر لا يعمل على نشر الوعي المروري لدى المجتمع لأنهم يرون انه رغم تناول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة إلا أنها مازالت في تزايد مستمر وهذا قد يكون رجع إلى عدم تطبيق القوانين بشكل جيد.

جدول رقم (24): يوضح الأمر الذي تحدثه وسائل الإعلام عند تناولها لموضوع حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
تثير فيك الفزع والرعب	13	32.5
تولد فيك الخوف من السفر	11	27.5
تولد لديك الخوف من قيادة السيارة	16	40
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبه 40% من المبحوثين أجابوا بأنهم أصبحوا خائفين من قيادة السيارة وهم من الفئة الأكثر اهتماما بالإحصائيات المقدمة من طرف وسائل الإعلام في ما يخص موضوع حوادث المرور فعند متابعتهم لهذه الإحصائيات يرون بان حوادث المرور تبقى في تزايد وتلك الأرقام تمس مشاعرهم مما أصبحوا يخافون من قيادة السيارة وهذا راجع إلى أسباب حوادث المرور منها الطريق غير الصالح للسياقة، الضباب الكثيف،السرعة المفرطة، عدم احترام مسافة الطريق، عدم صيانة السيارة.....،الخ من الأسباب التي قد تكون سبب من أسباب حوادث المرور، تليها نسبة 32.5 من المبحوثين الذين أجابوا بأنها تثير فيهم الفزع والرعب وهذا قد يكون راجع إلى الصور التي تنشر عبر وسائل الإعلام التي فيها نوع من التخويف وكذلك إلى الأخبار التي فيها نوع من المبالغة في تقديم الخبر التي يستعملون فيها أسلوب التخويف والمبالغة أثناء التغطية الإعلامية مما تؤثر بالسلب على المتلقي ويصبح الفرد في حيرة من أمره، أخيرا نجد نسبة 27.5% من المبحوثين الذين أجابوا أنها تولد فيهم الخوف من السفر وأثر غير مرغوب فيه

يتمثل في نشر الشعور بعدم الأمان، مما يستدعي إلى البحث عن الوسيلة الأكثر أمانا للسفر.

جدول رقم (25): يوضح الشعور الذي ينتاب المبحوثين عند رؤيتهم للأشلاء والدماء وحطام المركبات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
تتأثر	20	50
تشعر بالخوف	09	22.5
لاتعني لك شيئ	03	7.5
تصبح أكثر وعيا لتفادي حوادث المرور	08	20
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثين الذين يتأثرون عند رؤيتهم للأشلاء والدماء وحطام المركبات والمركبات وهذا راجع إلى أن مثل هذه الصور تمس مشاعر الأفراد، تليها نسبة 22.5% من المبحوثين الذين أجابوا أنها تشعرهم بالخوف حيث قد يصبح الفرد هنا يخاف من السفر آو من قيادة السيارة جراء ما تبثه وسائل الإعلام من مشاهد حول حوادث المرور دون مراعاة مشاعر الآخرين، تليها نسبة 20% من الأفراد الذين أجابوا بأنهم يصبحون أكثر حرصا لتفادي حوادث المرور، فعند رؤية الفرد لمثل هذه المشاهد قد تحدث فيهم سلوك غير معتادين على فعله مثل استعمال حزام الأمان عدم استعمال السرعة، تفقد السيارة قبل

استعمالها.....الخ، وأخيرا نجد نسبة 7.5% من الأفراد الذين أجابوا بأنها لا تعني لهم شيئا وهذا قد يكون رجع إلى عدم وعي الطلبة الجامعيين بخطورة هذه الظاهرة.

جدول رقم (26): يوضح رأى المبحوثين في الأساليب و الوسائل الأكثر فعالية في توعية الأفراد من مخاطر حوادث المرور.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية%
وضع القوانين الصارمة ومعاقبة المخالفين	11	21.5
الأيام التوعوية و التحسيسية	10	25
وسائل الإعلام بمختلف أنواعها	08	20
النصح والاشاد	06	15
الحصص والبرامج الخاصة بحوادث المرور	05	12.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 27.5% من المبحوثين يفضلون وضع القوانين ومعاقبة المخالفين كأحد أهم الأساليب الخاصة بالتوعية المرورية لان مثل هذه القوانين تعمل على الحد من هذه الظاهرة بشكل كبير، تليها نسبة 25% من الأفراد الذين يرون أن الأيام التحسيسية و التوعوية هي من أفضل الأساليب للحد من حوادث المرور وتساهم في توعية الأفراد تجاه هذه الظاهرة حيث يفضلون مشاركة هذه الأيام التحسيسية مع الدرك والشرطة والحماية المدنية والكشافة

الإسلامية وهذا لغرس الثقافة لدى الأطفال لان طفل اليوم هو رجل المستقبل ومثل هذه الأشياء يجب أن تغرس في الطفل منذ الصغر، كذلك نجد نسبة 45% من الأفراد الذين يرون بان وسائل الإعلام والاتصال،النصائح والإرشادات، والحصص والبرامج الخاصة بحوادث المرور هي من أفضل الوسائل والأساليب التي تعمل على توعية الأفراد من مخاطر حوادث المرور، حيث نلمس وجود ميل لمقاربة التوعية والتحسيس مقارنة بالجانب الردعي في معالجة ظاهرة حوادث المرور فنحن اليوم لا نستطيع الاستغناء عن هذه الوسائل في حياتنا اليومية لأنها هي الوحيدة التي تعلمنا بالأخبار والإحصائيات التي من خلالها يصبح الفرد واع بمخاطر حوادث المرور، حيث يعتبر الأفراد أن النصائح والإرشادات من أهم أساليب التوعية المرورية فلهذا الأسلوب دور فعال في الحد من حوادث المرور هذا إن طبق على قاعدة صحيحة، كذلك نجد الحصص والبرامج الخاصة بحوادث المرور حيث يرون بأنها من أفضل أساليب التوعية المرورية هذا إن دعمت بمختصين في هذا المجال.

ثانيا :تحليل نتائج التساؤل الثالث:

تبين من خلال الجداول الآتية أرقامهم(20 ،21 ،22 23، 24 25، 26) أن للتغطية الإعلامية في تناولها لظاهرة حوادث المرور أُثر إيجابي متمثل في نشر الوعي والتحسيس للطلبة الجامعين بالمقابل هناك اثر غير مرغوب فيه متمثل في الشعور بعدم الأمان من خلال نشر الفزع والرعب والخوف من قيادة السيارة، وهذا نتيجة الصور التي تنشر عبر وسائل الإعلام.

عرض النتائج العامة للدراسة:

من خلال عرض وتحليل المعطيات الميدانية للدراسة، توصلنا إلى النتائج التالية:

النتائج المتعلقة التساؤل الأول: مدى وصول التغطية الإعلامية للطلبة الجامعيين.

- كشفت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يتابعون المواضيع المتعلقة بحوادث المرور وذلك بنسبة 72.5%.

- أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي كأفضل وسيلة لمتابعة الأخبار المتعلقة بحوادث المرور وذلك بنسبة 67.5%.

- أوضحت النتائج أن67.5% من المبحوثين المتابعين لوسائل الأعلام في بثها للحصص عن السلامة المرورية .

- خلصت النتائج إلى أن معظم المبحوث هم من المهتمين بالإعلانات الخاصة بحوادث المرور بالنسبة 77.5%.

- كشف النتائج أن المبحوثين يتلقون الإعلانات الخاصة بالسلامة المرورية بصفة دائمة وذلك بنسبة 80%.

- أظهرت نتائج البحث أن معظم المبحوثين و بنسبة 57.5% يجدون بان الإعلانات الخاصة بالتوعية المرورية مفيدة في توعية الجمهور.

- توصلت الدراسة أن معظم المبحوثين يجدون أن شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لتوعية الجمهور في نشرها للصور الخاصة بحوادث المرور وذلك بنسبة 52.5%.

- أثبتت الدراسة أن معظم المبحوثين استفادوا من الإعلانات التي تصلهم عبر الرسائل القصيرة SMS وذلك بنسبة45 %.

– خلصت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة يهتمون بالنصائح والإرشادات التي تقدمها وسائل الإعلام وذلك بنسبه 85%.

وبناءا على ما سبق يمكننا الإجابة على السؤال الفرعي الأول بأن هناك متابعة قوية لدى الطلبة الجامعيين للرسائل الإعلامية الخاصة بحوادث المرور لاسيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع تحقيقها أثر إيجابي على السلامة المرورية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: مدى فعالية التغطية الإعلامية في التوعية المرورية.

– كشف الدراسة أن مستوى تناول وسائل الإعلام لموضوع حوادث المرور كان بشكل متوسط و ذلك بنسبة 75%.

–أثبتت نتائج الدراسية أن معظم الطلبة يفضلون الإحصائيات التي تقدمها وسائل الإعلام وذلك بنسبه 45%.

– خلصت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة الجامعيين يفضلون الأخبار التي تتعلق بحوادث المرور كأفضل الصيغ في زيادة الوعي المروري وذلك بنسبه 40%.

– بينت النتائج أن معظم الطلبة الجامعيين يتفاعلون في الحصص المباشرة حول السلامة المرورية وذلك بنسبة 62.5%.

– أظهرت الدراسة أن نسبة 85% من الطلبة يرجحون إلى أن وسائل الإعلام لها دور في توعية المبحوثين بالقوانين والتنظيمات الخاصة بحوادث المرور.

– كشف نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يتابعون لفواصل الإعلامية التي تقدمها وسائل الأعلام الخاصة بالتوعية المرورية وذلك بنسبة 82%.

– بينت نتائج الدراسة إلى أن معظم المبحوثين من المفضلين للحملات التوعوية و التحسيسية

المقدمة من طرف وسائل الإعلام والتي تعمل في توعيتهم من مخاطر حوادث المرور بنسبة 80%.

نستنتج من خلال ما سبق بأن التغطية الإعلامية لحوادث المرور تساهم في تحقيق السلامة المرورية لدى الطلبة الجامعيين ونشر الثقافة المرورية.

النتائج المتعلقة التساؤل الثالث: الأثر المترتب على التغطية الإعلامية لحوادث المرور.

- خلصت الدراسة عن وجود وعي من طرف الطلبة بحجم المخاطر المرورية وذلك بنسبة 85%.
- أظهرت الدراسة أن برامج وسائل الإعلام تخلف اثر إيجابي في تشكيل الوعي بمخاطر حوادث المرور لدى الطلبة وذلك بنسبة 65%.
- كشفت الدراسة أن نسبة 52.5% معظم المبحوثين يرون بان وسائل الإعلام ساهمت في الحد من ظاهره حوادث المرور.
- كشف الدراسة أن معظم الطلبة يقرون أن وسائل الإعلام تساهم في نشر الوعي لدى أفراد المجتمع الجزائري بنسبة 70%.
- خلصت النتائج إلى أن معظم الطلبة يرون أن للتغطية الإعلامية لحوادث المرور تخلف اثر في المبحوثين يتمثل أساسا في الخوف من قيادة السيارة وذلك بنسبة 40%.
- كشفت الدراسة أن المبحوثين يتأثرون عند رؤيتهم للأشلاء والدماء وحطام المركبات وذلك بنسبة 50%.
- أظهرت النتائج أن الطلبة يرون أن التحسيس والتوعية من خلال: وضع القوانين بنسبة 21.5%، النصح والإرشاد بنسبة 20%، الحصص والبرامج الخاصة بحوادث المرور بنسبة 12.5% من أفضل الأساليب والوسائل للحد من حوادث المرور.

وبناءا على النتائج المقدمة يمكن القول بأن التغطية الإعلامية بقدر ما لها دور إيجابي في توعية الجمهور لها كذلك أثر غير مرغوب فيه يتمثل في نشر الشعور بعدم الأمان لدى الجمهور.

خاتمة

الخاتمة:

تبقى ظاهرة حودث المرور مشكلة خطيرة تهدد حياة المجتمع الجزائري جراء ما تخلفه من قتلى وجرحى، إلى جانب الخسائر المادية التي تنتج عنها، وهي بذلك تمثل واحدة من أهم معوقات عملية التنمية حيث تكمن خطورة هذه الظاهرة فيما تتركه من أثر على الفرد والمجتمع منها الاقتصادية والاجتماعية و النفسية.

إن دراسة فعالية الرسائل الإعلامية بشكل عام وفعالية رسائل الحملات الإعلامية الهادفة إلى خدمة المصلحة العامة للفرد والمجتمع على وجه الخصوص مسألة تتطلب العناية الكبيرة بجملة من التغيرات، انطلاقا من الاهتمام بكيفية إعداد وتخطيط هذه لحملات الحملات والاهتمام بطبيعة رسائلها، وصولا الى ضرورة دراسة الجمهور المستهدف الذي يمثل الهدف النهائي لأي عمل إعلامي توعوي، وفي هذا السياق حاولت العديد من الدراسات النظرية والميدانية التركيز على دراسة هذه الأطراف المتعددة المؤثرة على التناول الإعلامي لحوادث المرور ، وهي الدراسات التي انطلقنا منها واستعنا بنتائجها في رسم مسار دراستنا هذه، وكان الهدف من خلالها معرفة التناول الإعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.

وبعد استعراضنا لمختلف المعلومات النظرية المتعلقة بالتوعية المرورية من خلال وسائل الإعلام وبعد إجراء الدراسة الميدانية تم استخلاص مجموعة من النتائج أهمها كالتالي: أن هناك متابعة قوية لدى الطلبة الجامعيين للرسائل الإعلامية الخاصة بحوادث المرور لاسيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع تحقيقها أثر إيجابي على السلامة المرورية، أن التغطية الإعلامية لحوادث المرور تساهم في تحقيق السلامة المرورية لدى الطلبة الجامعيين ونشر الثقافة المرورية، أن التغطية الإعلامية بقدر ما لها دور إيجابي في توعية الجمهور لها كذلك أثر غير مرغوب فيه يتمثل في نشر الشعور بعدم الأمان لدى الجمهور.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول بأن التناول الإعلامي لحوادث المرور له دور فعال في توعية الطلبة الجامعيين من مخاطر حوادث المرور.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1: قائمة الكتب:

1- أحمد مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005

2- بالخضر مخلوف:النصوص القانونية والتنظيمية مع الاجتهادات القضائية،دار الهدى،عين مليلة، 2004

3- جاسم خليل ميراز:الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق_، ط1 ،مركز الكتاب للنشر الأمارات 2006

4- جبارة عطية: علم الاجتماع و الإعلام، دار عالم الكتب و النشر، الرياض، 1985

5- جيهان رشتي:الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1975

6- خير الله عمار: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982

7- دلال القاضي و محمد البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000

8- صخر خليل عمر: مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، 1990

9- صلاح الدين شروح: منهجية العلوم الاجتماعية، دار العلوم، عنابة،ط1، 2003

10- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتب الإشعاع للنشر،الإسكندرية، 1996

11- عامر إبراهيم قندلجي، الإعلام الالكتروني(ELECTRONIC MEDIA)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016

12- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتب الإشعاع للنشر،الإسكندرية، 1996

13- عبد المجيد سيد احمد: الاتجاهات الحديثة في التوعية الوقائية و الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2003

14- علي عبد الفتاح كعنان: الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان-وسط البلد- شارع الملك حسين، الطبعة العربية، 2014

15- علي ليلى: النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، دار المعارف، القاهرة، ط2،1983

16- فاطمة غوص صابر و ميرانت علي خاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2008

17- محمد عبيدات، محمد أبوا نظار: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل ط2، الأردن، 1999

18- مرشد عبد صافي: الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017

19- محمد محمود سفر: الإعلام موقف، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1982

20- محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام و الاتصال(دراسة في المنشأ و التطوير)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011

21- محمد حسين العجمي عيسى: السلامة المرورية :الواقع والتطلعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات و البحوث، الرياض

22- موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي في علوم العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2006

23- الهاشمي بوزيد بوطالب: فعالية حملات التوعية المرورية(التعليم والسلامة المرورية)ج.2، جامعة

نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض

24- ياسر الخزاعلة:إدارة الإعلام الأمني: (بين النظرية والتطبيق)، دار الخليج للصحافة والنشر،المملكة الأردنية الهاشمية،عمان، ط1،2017

2:الرسائل الجامعية:

1- بن عباس فتيحة: دور الإعلام في التوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر, مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كية العلوم السياسية والأعلام، فرع علوم واتصال، جامعة الجزائر 03، 2011 2012

2- بن عودة العربي: إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2006

3- تباني عبير: الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012،2011

5- تحري ربيع: دور الإذاعة المحلية في غرس الثقافة المرورية لدي السائقين،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الإعلام والاتصال،جامعة الطارف،2016/2015

6- شداد عبد الرحمان: دور برامج وحملات التوعية المرورية في زيادة الوعي المروري لدى السائقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007-2008

3: المجلات والتقارير:

1- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية:أساليب ووسائل الحد من حوادث المرور، الندوة العلمية الأربعون، الرياض، 1417، 1996

2- دردیش احمد: أسباب حوادث المرور في الجزائر وطرق الوقاية منها، حوليات جامعة الجزائر1، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 30، الجزء الثاني

3- صبيحة نعمة ضهد: دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار(الأسباب والحلول)، مجلة كلية العلوم التربوية والإنسانية، جامعة نابل، العدد 20، نيسان 2015،المركز الوطني للوقاية والسلامة من حوادث المرور: تقرير موجز عن السلامة عن الطريق لسنة 2017

4- مصطفى عوض و نعمة رضا: واقع التربية المرورية(دراسة ميدانية في مدينة أدرار)، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد14 ،مارس 2014

4: المواقع الإلكترونية:

1- https://www.psd.gov.jo>traffic>docs

2- http://www.cnpsr.org.dz/nou/htm

الملاحق

•حصيلة نشاطات الدرك الوطني لأقيم ولاية الطارف:

من 2018/02/28 إلى 2018/03/06

الشرطة	الدرك الوطني
– عدد الحواجز المراقبة المرورية 77. – عدد المركبات التي تم مراقبتها 1752. – الدوريات الراجلة193. – الدوريات الراكبة 2014. – الدروس التطبيقية بحظائر التربية المرورية 1. – النشاط التوعوي و التحسيسي تجاه مستعملي الطريق 152. – العمليات المنجزة من طرف طاقم الرادار 04. – الجنح المرورية 25. – مخالفات التنسيق 05. – التوقيف 10. – الوضع في الحضيرة 56. الغرامات الجزافية التي تم رفعها لهذا الأسبوع: – الدرجة الأولى 17. – الدرجة الثانية 19. – الدرجة الثالثة 229.	355 خدمة موزعة على 123 سدود ما بين ثابتة و متحركة 232 دورية بالمركبات والدرجات النارية، أسفرت هذه الخدمات على النتائج التالية: – 49 جنحة و مخالفة في قانون المرور وتنسيق النقل. – 31 مخالفة تبعا للأمر 03/09. – رفع 263 غرامة جزافية. – سحب 170 رخصة سياقة بواسطة جهاز الردار. – الاحتفاظ الفوري برخصة السياقة لمدة 10 أيام 51 رخصة. – أما عدد التعريفات فكان 5873 تعريف موزعين على 4491 تعريف للأشخاص تم من خلالها توقيف 29 شخص مبحوث عنهم. آما بالنسبة لحوادث المرور تم تسجيل حادث واحد

– الدرجة الرابعة 13. عمليات سحب رخص السياقة لهذا الأسبوع: – لمدة ثلاثة أشهر 75. – لمدة ستة أشهر 10. أما بالنسبة لحوادث المرور لم يتم تسجيل ولا حادث.	على مستوى بلدية الطارف.

المصدر: إذاعة الطارف

حصيلة النشاطات من يوم 2018/03/12 إلى 2018/03/21 كانت كالتالي:

الشرطة	الدرك الوطني
– عدد حواجز المراقبة المرورية 77. – عدد المركبات التي تم مراقبتها 1731. – الدوريات الراجلة 184. – الدوريات الراكبة 217. – النشاط التوعوي و التحسيسي تجاه مستعملي الطريق 270. – العمليات المنجزة من طرف طاقم الرادار 03. – التنسيق09، التوقيف 09، الوضع في الحضيرة 03. الغرامات الجزافية في هذا الأسبوع: – من الدرجة الثالثة 198.	سجلت مصالح الدرك الوطني 375 خدمة موزعين على 165 سد و 192 دورية ، أسفرت هذه الخدمات على النتائج التالية: – 92 جنحة ومخالفة في قانون المرور. – 30 مخالفة تابع للأمر 09/03. – رفع 269 غرامة جزافية. – سحب 169 رخصة سياقة بواسطة جهاز الرادار. الاحتفاظ الفوري برخصة سياقة لمدة عشرة أيام 101، أما عن عدد التعريفات فكان 5116 تعريف موزعة على 3178 شخص تم

– من الدرجة الرابعة 10. عمليات سحب رخصة السياقة: – لمدة ثلاثة أشهر 42. أما بالنسبة لحوادث المرور تم تسجيل حادثين الأول على مستوى دائرة القالة و الثاني على مستوى بلدية الذرعان.	من خلالها توقيف 26 شخص مبحوث عنهم و 1238 تعريف للسيارات كانت النتائج سلبية. أما عن حصيلة حوادث المرور فقد تم تسجيل حادثين بالإقليم الولاية بتاريخ 15 مارس 2018 على الطريق الوطني رقم 82 الرابط بين بلدية عين الكرمة و وبحجار أما الحادث الذي وقع بتاريخ 16 مارس على الطريق الوطني لرقم 44 بين عنابة وابن مهيدي

المصدر: إذاعة الطارف

حصيلة النشاطات من 2018/03/21 إلى 2018/03/26:

الشرطة	الدرك الوطني
– عدد الحواجز المرورية71. – عدد المركبات التي تم مراقبتها1619. – الدوريات الراجلة 209. – الدوريات الراكبة 218. – النشاط التوعوي و التحسيسي تجاه مستعملي الطريق 172. – الجنح المرورية 17، مخالفات التنسيق 03، التوقيف 07، الوضع في الحضيرة 07.	310 خدمة موزعة على 124 سد و 126 دورية، أسفرت هذه الخدمة على النتائج التالية: 20 جنحة ومخالفة تابع للأمر التكميلي 09/03. – رفع 368 غرامة جزافية. – سحب 159 رخصة سياقة لمدة عشرة أيام 110. أما عن عدد التعريفات:

الغرامات الجزافية التي تم رفعها في هذا الأسبوع: – من الدرجة الأولى 10. – من الدرجة الثانية 08. – من الدرجة الثالثة 168. – من الدرجة الرابعة 09. عمليات سحب رخص السياقة هذا الأسبوع لمدة ثلاثة أشهر 38، لمدة ستة أشهر 13. أما بالنسبة لحوادث المرور لم يتم تسجيل أي حادث في هذا الأسبوع.	– 279 تعريف موزعة على 3339 للأشخاص من خلالها. – توقيف 39 شخص مبحوث عنهم وتم تعريف 339 مركبة. أما بالنسبة لحوادث المرور تم تسجيل حادثين الأول على مستوى بلدية القالة والثاني على مستوى بلدية بوحجار.

المصدر: إذاعة الطارف

حصيلة نشاطات المصالح من يوم 2018/03/27 إلى 2018/04/02:

الشرطة	**الدرك الوطني**
–عدد حواجز المراقبة المرورية 77. –عدد المركبات التي تم مراقبتها 1862. – الدوريات الراجلة 199. – الدوريات الراكبة 223. – النشاط التوعوي و التحسيسي تجاه مستعملي الطريق 151، العمليات المنجزة من طرف طاقم الرادار 04.	سجلت 292 خدمة موزعين على 128 سدود ما بين ثابتة ومتحركة، و 164 دورية بالمركبات و الدرجات النارية أسفر على رفع 126 جنحة في مخالفة قانون المرور تنسيق لنقل، 38 مخالفة تابع للأمر 03/06، رفع 431 غرامة جزافية. سحب 163 رخصة سياقة بواسطة جهاز

–الجنح المرورية 19، مخالفات التنسيق 03، التوقيف 12، الوضع تجاه الحضيرة 06. بالنسبة للغرامات الجزافية التي تم رفعها هذا الأسبوع: – الدرجة الاولي15، الدرجة الثانية12، الدرجة الثالثة 249،الدرجة الرابعة 18. بالنسبة لسحب رخصة السياقة : لمدة ثلاثة أشهر 72، لمدة ستة أشهر 16. بالنسبة لحصيلة حوادث المرور لم يتم تسجيل أي حادث.	الرادار. الاحتفاظ الفوري برخصة السياقة لمدة 10 أيام 121 رخصة. – 4279 تعريف موزعين على 284 تعريف للأشخاص تم من خلالها توقيف 84 شخص مبحوث عنهم و 939 تعريف للسيارات. أما بالنسبة لحوادث المرور لم يتم تسجيل اي حادث.

المصدر: إذاعة الطارف

حصيلة مصالح الشاطات من يوم 2018/04/03 إلى غاية 2018/040/09:

الشرطة	**الدرك الوطني**
عدد حواجز لمراقبة المرورية 77 عدد المركبات التي تم مراقبتها 2195 الدوريات الراجلة 202 الدوريات الراكبة 225 النشاط التوعوي و التحسيسي تجاه مستعملي الطريق 147 العمليات المنجزة من طرف طاقم الرادار 05	

الجنح المرورية 12 مخالفات التنسيق 03 التوقيف 10 بالنسبة للغرامات الجغرافية التي تم رفعها هذا الأسبوع : الدرجة الأولى 15 الدرجة الثانية 14 الدرجة الثالثة 254 الدرجة الرابعة 18 عمليات سحب رخصة السياقة لمدة ثلاثة أشهر 74 لمدة ستة أشهر 18 بالنسبة لحوادث المرور لم يتم تسجيل أي حادث	

المصدر: إذاعة الطارف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاعلام والاتصال تحت موضوع

التناول الاعلامي لحوادث المرور ودوره في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين

اعداد الطالبة:

وناس أسماء

اشراف الاستاذ:

تريكي حسان

ملاحظة:

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة تظل سرية ولا تستخدم إلا لعرض البحث العلمي

الموسم الجامعي: 2018/2017

المحور الأول : البيانات الخاصة بالمبحوثين.

1 السن : من 19 – 26 ☐ من 27 – 36 ☐ أكثر من 37 ☐

2 المستوى : .....

3 الأصل الجغرافي : ريفي ☐ حضري ☐

المحور الثاني : البيانات الخاصة بمدى متابعة الطلبة الجامعيين للتغطية الإعلامية ووصولها إليهم.

4- هل أنت من المتابعين للمواضيع المتعلقة بحوادث المرور؟

نعم ☐ لا ☐

5- عن طريق ماذا تتابع الأخبار المتعلقة بحوادث المرور ؟

صحافة ☐ راديو ☐ تلفزة ☐ شبكات التواصل الاجتماعي ☐

6- عند بث وسائل الإعلام حصص عن السلامة المرورية هل ؟

تجذبك ☐ عها فقط ☐ تعني لك شيئ ☐

7- حسب رأيك : هل تساهم الحصص و الإعلانات الخاصة بحوادث المرور في توعية الجمهور؟

نعم ☐ لا ☐

8-عند متابعتك لوسائل الإعلام، هل تصادفك الإعلانات الخاصة بالسلامة المرورية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

9- حسب رأيك : هل الإعلانات الخاصة بالتوعية المرورية ؟

مفيدة لتوعية الجمهور ☐ غير مفيدة ☐ أصبحت روتينية ☐

10- ما رأيك في الصور التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول حوادث المرور؟

تمس مشاعر الأفراد ☐ لاتحترم الحرمة الشخصية للأفراد ☐ مفيدة لتوعية الجم☐

مفزعة وتنشر☐رعب ☐

11- هل سبق وان تلقيت رسائل قصيرة SMS عن السلامة المرورية ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل ترى أن هذه الإعلانات عبر SMS مفيدة لتوعية الجمهور؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما الذي يلفت انتباهك عمد سماعك لبرامج التوعية المرورية ؟

موضوع الحملة ☐ النصائح و الإرشادات ☐ المؤثرات الصوتية ☐

المحور الثالث : البيانات الخاصة بمدى فعالية التغطية الإعلامية في التوعية المرورية.

14-هل تناول موضوع حوادث المرور على مستوى وسائل الإعلام كانت بشكل ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- عند متابعتك لوسائل الإعلام في تغطيتها لظاهرة حوادث المرور ما هو الأمر الذي يلفت انتباهك؟

النصائح و الإرشادات الإحصائيات القوانين

16 - عند متابعتك لحص☐ة حول السلامة المر☐ل تتولد لديك ر☐المشاركة؟

نعم لا

17 هل وسا☐لام لها دور فعال☐عيتك بالقوانين و التعليمات الخاصة بحوادث المرور؟

نعم لا

18- هل أنت☐تبعي الفواصل ا☐ة التي تقدمها وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية المرورية ؟

نعم ☐ لا ☐

19- حسب رأيك : هل الحملات التوعوية و التحسيسية المقدمة من طرف وسائل الإعلام لها دور في

☐ ☐

توعيتك من مخاطر حوادث المرور؟

نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا.....

المحور الرابع : البيانات الخاصة بالأثر المترتب عن التغطية الأعلامية لحوادث المرور.

20- هل أنت واع بحجم المخاطر المرورية؟

نعم ☐ لا ☐

21- من خلال ما تقدمه وسائل الأعلام من برامج و قوانين حول السلامة المرورية هل أصبحت؟ أكثر دراية بمتطلبات السلامة المرورية ☐ أكثر معرفة بقوانين المرور ☐ وعيا بمخاطر حوادث المرور ☐

22- حسب رأيك: هل ساهمت وسائل الأعلام في الحد من ظاهرة حوادث المرور؟

نعم ☐ لا ☐ ☐

23-هل التناول الأعلامي لحوادث المرور في الجزائر يعمل على نشر الوعي المروري لدى أفراد المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

24- عند تتبعك لوسائل الأعلام في تناولها لموضوع السلامة المرورية ماهو الأمر الذي تحدثه فيك؟

تثير فيك الفزع والرعب ☐ تولد فيك الخوف من السفر ☐ ولد لديك الخوف من قيادة السيارة ☐

25- ماهو الشعور الذي ينتابك عند رؤية الأشلاء و الدماء وحطام المركبات؟

تتأثر ☐ تشعر بالخوف ☐ لا تعني لك شيئ ☐ تصبح أكثر حرصا ☐

26- ماهي أفضل الأساليب و الوسائل التي تراها أكثر فعالية في توعية الأفراد من مخاطر حوادث المرور.....

.....